مجلة الآداب
للدراسات النفسية والتربوية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 23/ 04/ 2025م
تاريخ القبـول: 07/ 05/ 2025م

التمكين النفسي وعلاقته بفاعلية الذات المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز التأهيل بمحافظة بيشة

شهد يحي مسفر آل قمشة*
Shahadalqomsha@gmail.com

د: إخلاص أحمد علوان **
ekh2018lass@gmail.com

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى التمكين النفسي ومستوى فاعلية الذات المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز التأهيل بمحافظة بيشة والكشف عن العلاقة بينهما والكشف عن دلالة الفروق في التمكين النفسي وفاعلية الذات المدركة والتي تعزى للمستوى التعليمي، والوظيفي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتحدد المجتمع بأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبلغت العينة (36) أم ، وتم إعداد أداتين لقياس كل من التمكين النفسي و فاعلية الذات المدركة وقد تحققت الباحثة من خصائصهما السيكو متريه كالصدق والثبات. وبينت النتائج أن متوسط التمكين النفسي بلغ (3.87) وهو عند مستوى مرتفع، ، أما متوسط فاعلية الذات المدركة فبلغ (3.57) وهو عند مستوى مرتفع، وكانت العلاقة بين التمكين النفسي وفاعلية الذات المدركة إيجابية إذ بلغ معامل الارتباط (0.79) وهو مرتفع، وأيضا كشفت النتائج أنه لا توجد فروق في التمكين النفسي تعزى للمستوى التعليمي والوظيفي، وأيضًا لا توجد فروق في فاعلية الذات تعزى للمستوى التعليمي والوظيفي، وختمت الدراسة بعدة توصيات.

الكلمات المفتاحية: التمكين النفسي، فاعلية الذات المدركة، اضطراب طيف التوحد، مراكز تأهيل اضطراب طيف التوحد.

* ماجستير علم النفس مسار الارشاد النفسي، قسم علم النفس، كلية التربية والتنمية البشرية، جامعة بيشة.
** أستاذ علم النفس التربوي- قياس وتقويم - المشارك - قسم علم النفس، كلية التربية والتنمية البشرية، جامعة بيشة.

للاقتباس: آل قمشة، شهد يحي مسفر؛ علوان، إخلاص أحمد. (2025). التمكين النفسي وعلاقته بفاعلية الذات المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز التأهيل بمحافظة بيشة ، *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، 7(2)، 126-173.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788
https://doi.org/10.53285/artsep.v7i2

OPEN ACCESS
Received: 23-04-2025
Accepted: 07-05-2024

مجلة الآداب
للدراسات النفسية والتربوية

Psychological Empowerment and its Relationship with Perceived Self-Efficacy among Mothers of Children with Autism Spectrum Disorder in Rehabilitation Centers in Bisha Province

Shahd Yahya Musfer Al Qomshah * **Dr. Ikhlas Ahmed Alwan****

Shahadalqomsha@gmail.com ekh2018lass@gmail.com

Abstract:

This study aimed to examine the levels of psychological empowerment and perceived self-efficacy among mothers of children with autism spectrum disorder (ASD) in rehabilitation centers in Bisha Province, Saudi Arabia and explore the relationship between these two variables. Additionally, it sought to identify statistically significant differences in psychological empowerment and perceived self-efficacy based on educational and occupational levels. Adopting a correlational descriptive methodology, the study focused on mothers of children with ASD, with a sample of 36 participants. Two instruments were developed to measure psychological empowerment and perceived self-efficacy, both of which were validated for psychometric properties (validity and reliability). Results indicated a high level of psychological empowerment (mean = 3.87) and perceived self-efficacy (mean = 3.57). A strong positive correlation was found between the two variables (correlation coefficient = 0.79). Furthermore, no significant differences were observed in psychological empowerment or perceived self-efficacy based on educational or occupational levels. The study concludes with practical recommendations.

Keywords: Psychological Empowerment, Perceived Self-Efficacy, Autism Spectrum Disorder, ASD Rehabilitation Centers

*MA Scholar in Psychology (Psychological Counseling Track), Psychology Department, College of Education and Human Development, University of Bisha.

** Associate Professor of Educational Psychology (Measurement and Evaluation), Psychology Department, College of Education and Human Development, University of Bisha.

Cite this article as:: Al Qomshah, Shahd Yahya Musfer. & Alwan, Ikhlas Ahmed. (2025). Psychological Empowerment and its Relationship with Perceived Self-Efficacy among Mothers of Children with Autism Spectrum Disorder in Rehabilitation Centers in Bisha Province. *Journal of Arts for Psychological & Educational Studies 7*(2) 126-173

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

المقدمة

تعيش المملكة العربية السعودية نهضة غير مسبوقة شملت كافة الجوانب التربوية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، ونظرًا للدور البارز الذي تقوم به المرأة السعودية في المجتمع، وتحقيقًا للنمو والتقدم والازدهار، وانطلاقًا من الإيمان بحق المرأة في التعليم، فقد حرص رجالات الدولة السعودية على توفير التعليم للفتاة وإعدادها لتولى مسؤوليتها الأولى في الحياة كأم وزوجة، ثم بتأهيلها لتبني مجتمعها بقيامها بالعمل الذي يناسب فطرتها، ولا يشق عليها ويحفظ، كرامتها كالعمل في مجال التعليم والتمريض والطب (الرحيلي والسرحاني، 2012).

أما فيما يخص التمكين النفسي فهو من المفاهيم المعاصرة التي ترتقي بالعنصر البشري إلى مستويات راقية، وجوهر التمكين النفسي يتمركز حول منح الفرد حرية في الأداء، ومشاركة أوسع في تحمل المسؤولية، ووعي أكبر بمعنى الدور الذي يقوم به، وهو من المصطلحات الحديثة في علم النفس الإيجابي التي تمكن الأفراد من التعامل بطريقة إيجابية مع أنفسهم، وتزيد من المعنى والكفاءة لديهم، في حين يرى بعضهم أنه يمكن تعزيز وتطوير الشعور بالتمكين النفسي لدى الأفراد والمؤسسات (Caswell, 2013).

وتشير سبرتيزر (2007) Spreitzer إلى أن التمكين النفسي ينطلق من الدوافع الذاتية القائمة على إدراك الفرد لذاتهِ وقُدراتهِ وإمكانياتهِ مما يتبني عليه اختيار الأدوار المناسبة التي يؤديها في وجوده.

وتبين "كرتشين سبرتيزر" عام (1996) أن الأفراد المتمكنين نفسياً ذو مستويات أكبر بالتحكم والضبط والسيطرة على متطلبات الحياة، مع استثمارٍ أكبر للمعلومات والإمكانيات، وبالإمكان توظيف عددٍ من الأساليب التي تنقل التمكين النفسي من الصعيد الفردي إلى التمكين الجماعي (كما ورد في عيدي، 2019).

أما كونجر وكانجو (1988) فيرى أن التمكين النفسي هو آلية تعزيز للإحساس بفاعلية الذات عبر التعرف على الظروف المُعززةِ للضعف والوهن والخلاص منها بفعل الممارسات الرسمية وغير الرسمية التي تعتمد على منح المعلومات عن فاعلية الذات (Spreitzer,2007).

يضاف إلى ما سبق؛ أن التمكين النفسي هو مصدر قوة وطاقة وقدرة على التعايش مع متطلبات الموقف والكفاءة التي تمكن الفرد من زيادة الشعور بالكفاءة والإحساس بالقيمة، فالأفراد الذين يشعرون بالتمكين النفسي لديهم القدرة على العمل والتعاون مع الأشخاص المحيطين،

ويكونون أكثر قدرة على توفير احتياجاتهم، وتحويل أفكارهم إلى أفعال Blanchard & Randolph. (1999).

كما يشير Zimmerman (1999) إلى أن التمكين النفسي يشتمل على ثلاثة مكونات وهي: المكون السلوكي، والمكون الاجتماعي التفاعلي، والمكون البين شخصي، ويتعلق هذا المكون بكيفية تفكير الأفراد بشأن أنفسهم وقدرتهم على التأثير في بيئتهم، ويشتمل هذا المكون على الفاعلية الذاتية المدركة التي تشير إلى معتقدات الناس حول مقدرتهم على التحكم في الأحداث التي تؤثر في حياتهم من أهم الميكانزمات أو القوى الشخصية التي تعد من محددات الدافعية وراء السلوك الإنساني (كما ورد في الليثي، 2023)

وفي ظل التطور وتمكين المرأة في شتى المجالات؛ لا بد أيضًا من تمكين المرأة - خصوصاً أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد - من الجانب النفسي، وأن تشعر بالقوة والطاقة والحرية في اتخاذ القرارات، واختيار الطرق والوسائل لعلاج وإصلاح المشكلات والعقبات التي تواجهها، وتواجه ابنها ذا اضطراب طيف التوحد، ويرى بعض المختصين في علم النفس: أنه لا يمكن تمكين الأفراد مالم يمكنوا أنفسهم بأنفسهم

ويشير Kazdin (كما ورد في معوال، 2023) إلى أن طبيعة أو ماهية إدراك الأفراد لفعالياتهم الذاتية تؤثر مباشرة على الأهداف والخطط التي يطورونها مسبقًا؛ بشأن أدائهم المستقبلي، فالأفراد ذوو فاعلية الذات المدركة المرتفعة؛ يطورون ويرسمون خططًا فعالة وناجحة؛ إذ يتحقق خلال تلك الخطط توضيح الخطوط الإيجابية المؤدية للإنجاز العالي الناجح، بينما الأفراد ذوو فاعلية الذات المدركة المتدنية؛ يتسمون برسم وتطوير خطط ضعيفة وغير فعالة؛ تؤدي إلى الفشل؛ لذا فإن فاعلية الذات المدركة، التي تشير إلى معتقدات الأفراد حول ذواتهم، وإمكاناتهم الشخصية، ومقدرتهم على السيطرة والتحكم في الأحداث؛ تعمل كمحدد للدافعية نحو السلوك الإنجازي.

وفي الدراسة الحالية؛ تُعد فاعلية الذات المدركة من أهم محددات الشخصية التي تعبر عن مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط، ولكن بالحكم على ما يستطيع إنجازه، فالفاعلية الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة، ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرته، ومقدار الجهد الذي يبذله، ومدى مرونته في التعامل في المواقف الصعبة والمعقدة، ومقدار مقاومته للفشل.

ومن هنا تظهر العلاقة بين التمكين النفسي الذي يوصف بأنه قدرة الشخص على تمكين نفسه بنفسه وإدراكه بفاعلية الذات وقدرته على التنبؤ بالإمكانات والقوة والتحمل والتأثير لديه، وقدرته على التحكم بالأحداث التي تواجهه.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

نشهد في المملكة اهتمامًا بتفعيل دور المرأة في المجتمع، وإصدار القوانين التي تُيسِّر القيام بدورها اجتماعيًا، واقتصاديًا، وسياسيًا، ووضع المرأة في مقدمة أولوياتها من خلال تمكينها وتذليل الصعوبات أمامها؛ لتحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع، ولكن لا يمكن لهذا التمكين الاقتصادي أن يتحقق دون التمكين النفسي للمرأة، خصوصًا الأمهات وبالأخص أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، نتيجة للصعوبات والعقبات التي تمر بهن (العراقي، 2017)

فاضطراب طيف التوحد هو من نوع الإعاقات النمائية العصبية التي تصيب الأطفال، وهو من أكثر الاضطرابات صعوبة بالنسبة للطفل وأسرته، ويظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، ويعوق عمليات الاتصال والتعلم والتفاعل الاجتماعي، إذ يتسم اضطراب طيف التوحد بقصور وتأخر في النمو الاجتماعي والإدراكي والكلام عند الأطفال، ولقد بدأ التعرف إلى هذا النوع من الاضطراب منذ قُرابة خمسين عامًا، على يد الطبيب كانر Kaner, (1943) وقد سمي التوحد أيضًا بمتلازمة كانر، وتقدر نسبة إصابته بخمس حالات لكل عشرة آلاف مولود (العراقي، 2017)

إن نظرة الأخرين وأيضا الأقرباء والأصدقاء للطفل ذي اضطراب طيف التوحد تعد من المشكلات النفسية التي تتعرض لها الأسرة وخاصة الأم، كالإنكار والصدمة والرفض وقد يمتد الأمر إلى الشعور بالذنب والاكتئاب ولوم الذات وهذا ما ذكرته دراسة (الدلبحي،2023)، أما دراسة (الفراج، 2022) فتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة، إذ إن ارتفاع التمكين النفسي يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس، والقدرة على مواجهة المشكلات، واتخاذ القرارات، وتوصلت دراسة (العنزي،2021) إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين التمكين النفسي وجودة الحياة الأكاديمية، ووجود فروق بين الذكور والإناث في التمكين النفسي ودراسة (العنزي،2023) التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من التمكين النفسي وإدارة الذات.

وفي الجانب المقابل نجد أن فاعلية الذات المدركة نالت الاهتمام من خلال إجراء العديد من الدراسات فنجد دراسة خلاف ويوسف (2018) التي كشفت عن وجود علاقة بين التمكين النفسي وبين فاعلية الذات المدركة للطالبات، ومن خلال تلك العلاقة يتم تنمية أبعاد التمكين النفسي،

وحريتهن في اتخاذ القرار، وقوة تأثيرهن وقدرتهن على مواجهة مشكلات الطالبات، وتوفير المعلومات اللازمة لأداء مهامهن.

ومن خلال تقصى الباحثة الدراسات التي تناولت التمكين النفسي وفاعلية الذات المدركة (على قدر اطلاعها) فقد وجدت أن الدراسات التي تناولت هذين المتغيرين قليلة، أيضا وجدت ندرة في الدراسات التي تناولت أمهات الأطفال الذين يقعون تحت فئة الفئات الخاصة بشكل عام، وأمهات (التوحد) بشكل خاص مما حدا بالباحثة إلى إجراء هذه الدراسة على هذه الفئة من الأمهات.

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة أسئلة الدراسة كالآتي:

1: ما مستوى التمكين النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز التأهيل بمحافظة بيشة؟

2: ما مستوى فاعلية الذات المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز التأهيل بمحافظة بيشة؟

3: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمكين النفسي وفاعلية الذات المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز التأهيل بمحافظة بيشة؟

4: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التمكين النفسي وفاعلية الذات المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز التأهيل بمحافظة بيشة، تعزى للمستوى التعليمي (أساسي فأدنى ـ ثانوي ـ جامعي فأعلى)، الوظيفة (عاملة ـ غير عاملة).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1: التعرف على مستوى التمكين النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز التأهيل بمحافظة بيشة.

2: التعرف على مستوى فاعلية الذات المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز التأهيل بمحافظة بيشة.

3: الكشف عن العلاقة بين التمكين النفسي وفاعلية الذات المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز التأهيل بمحافظة بيشة.

4: الكشف عن الفروق بين التمكين النفسي وفاعلية الذات المدركة تعزى لـ (المستوى التعليمي (أساسي فأدنى ـ ثانوي ـ جامعي فأعلى)، الوظيفة (عاملة ـ غير عاملة)

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١: تسلط هذه الدراسة الضوء على مفهوم التمكين النفسي للمرأة ـ الذي يعد من المفاهيم المعاصرة وهو يقع ضمن علم النفس الإيجابي وبيان علاقته بفاعلية الذات المدركة.

٢: تكشف عن أهمية مفهوم فاعلية الذات المدركة للمرأة بشكل عام، وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص.

3: تسليط الضوء على فئة غاية في الأهمية وهي - أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذه الفئة تعاني العديد من المشكلات بسبب وجود طفل يعاني من اضطراب نمائي كاضطراب طيف التوحد ، ولعل من أبرزها الإحساس بمستوى مرتفع من الاكتئاب.

الأهمية التطبيقية: يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في:

1: تقديم برامج تمكين نفسي للأمهات ذوات الإعاقة بشكل عام، ولأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص، تعزز التمكين النفسي ومفهوم إيجابي عن الذات.

2: التعاون مع أمهات أطفال طيف التوحد بشكل خاص، وجعلهن متمكنات نفسيا وذوات إدراك إيجابي نحو ذواتهن.

3: عقد سلسلة من الندوات وورش العمل ودورات تدريبية في مراكز الرعاية والتأهيل، بهدف التدخل الوقائي لمساعدة أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من الوقوع فريسة لاضطرابات نفسية قد تؤثر سلبًا على مستوياتهن المعرفية والاجتماعية والصحية وكذلك على جودة الحياة الأسرية لديهن.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1444ـ1445هـ.

الحدود المكانية: محافظة بيشة، مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

الحدود الموضوعية: متغيرا الدراسة (التمكين النفسي، فاعلية الذات المدركة).

مصطلحات البحث:

التمكين النفسي: عرفه VandenBos, (2007) في قاموس الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA بأنه: "تعزيز المهارات والمعرفة والثقة اللازمة لدى الفرد لتنمية قدرته على التحكم في حياته، كما

أنها عملية مساعدة العاملين على أن يصبحوا أكثر نشاطاً في تلبية احتياجاتهم ورغباتهم، وتهدف إلى تنمية شعور الأفراد بالإنجاز وإدراك قدراتهم وطموحاتهم".

ويعرفه بيري "Perry, (2013) بأنه: إدراك الفرد أنه يمتلك المعرفة والقدرة والكفاءة ليكون عضوًا فعالًا في حياته والمجتمع ("كما ورد في العنزي، 2021)

و في الدراسة الحالية يقصد بالتمكين النفسي: حالة إيجابية تصف شعور أم طفل من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالقدرة على التحكم والكفاءة والتأثير في الأسرة، وعلى اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجهها، وعلى أن تكون عضوة فعالة ومؤثرة في المجتمع.

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي تحصل عليها أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس التمكين النفسي المعد من قبل الباحثة في الدراسة الحالية.

فاعلية الذات المدركة:

يعرفها باندورا في رفاعي وآخرين (2010) أنها: مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد، التي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب ومدى مثابرته لإنجاز المهام المكلف بها.

وتعرف الباحثة فاعلية الذات المدركة بأنها: تصورات إدراكية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتوقعاتهن ومعتقداتهن عن ذواتهن وأنهن قادرات على تحقيق أهدافهن.

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي تحصل عليها أم طفل من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس فاعلية الذات المدركة المعد من قبل الباحثة في الدراسة الحالية.

الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد: (Children with Autism Spectrum Disorder):

-يعرفه أبو الفتوح (2011) بأنه: " طيف من الأعراض التي تظهر منذ مرحلة الطفولة المبكرة ويؤثر على كافة النواحي العقلية والانفعالية والاجتماعية للفرد، ويستمر معه طوال الحياة". ويؤكد بأن ذلك الاضطراب الذي يعوق أداء الفرد في مجالات ثلاثة هي: النمو الطبيعي، التفاعل، التواصل الاجتماعي، وكذلك القدرة على القيام بالأنشطة الحياتية المختلفة بشكل فعال دون الوقوع في التقيد لنمط سلوكي معين".(ص. 18).

إطار نظري:

أولا: مفهوم التمكين النفسي:Psychological Empowerment

إن مفهوم التمكين مفهوم حديث، بدأ ظهوره في التسعينيات، إذ ظهر مصطلح التمكين النفسي Psychological Empowerment في أعمال سبرتيزر (Spreitzer، 1995) وهو الشعور بالتأثير في الآخرين، إذ لا يتحقق إلا بشعور الفرد بالكفاءة، وأن كل ما يبذله يكون ذا قيمة، مما يمنح الفرد حرية تقرير المصير أي الاستقلال والسيطرة والسلطة وصنع القرار بحرية وبدون قيود.

ويعد نموذج velthous & Thomas,(1999) للتمكين النفسي، المعروف بالنموذج الإدراكي، الذي يُعرف من وجهة نظرهم بأنه: " الحافز الداخلي الجوهري الذي يبرز من خلال عدد من المدارك أو الأبعاد (المعنى، الكفاءة، الاختيار، والتأثير) التي تعكس موقف الأفراد نحو المهام التي يقومون بها في وظائفهم، وبعد ذلك بدأ ظهوره في التسعينيات، إذ ظهر مصطلح التمكين النفسي Psychological Empowerment.وعرَّفه (Lloyds, et al.,1999) بأنه: نشاط ذاتي يمكن الأفراد من التصرف بمسؤولية وبطريقة هادفة (كما ورد في العنزي، 2021).

ويعرف (Short & Rinehart,s 1992) التمكين النفسي بأنه: معتقدات وإحساس الفرد باستقلاليته في أداء مهام العمل اليومية، والقدرة على تحمل المسؤولية المهنية، والشعور بالأهمية والكفاءة الذاتية، والتأثير على المستفيدين، والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة (الفراج، 2022).

ويعرفه (Spreitzer (1995 بأنه: إدراك الفرد أن لعمله معنى، وأنه يمتلك الكفاءة، والمقدرة اللازمة لإنجاز مهامه، وأنه يمتلك الإيمان بذاته، وبقدرته على اختيار وتنظيم مهمته التي يقوم بها، ويشعر بأن لعمله تأثيرًا مباشرًا في منظمته (نعساني ،2013، ص 220).

وفي الدراسة الحالية يقصد بالتمكين النفسي: إيمان الفرد بأنه يمتلك قدرات تمكنه من تجاوز صعوبات العمل، وتدفعه نحو الأداء الجيد، وأن لديه القدرة على اتخاذ القرارات، مع الإحساس بالمسؤولية نحو نتائجها، وأن العمل الذي يقوم به ذا نتائج مرضية له وللمستفيدين منه.

وبعد عرض التعريفات السابقة نجد أن معظم علماء النفس اتفقوا على أن التمكين النفسي يتضمن:

- منْح الفرد قدرة على التحكم واتخاذ القرارات المناسبة
- الاستقلالية في أداء الأعمال
- إحساسه وارتباطه بالعمل الذي يقوم به

- امتلاك القدرات والمهارات والخصائص التي تساعده على أداء الأعمال على أكمل وجه
- قدرة الفرد على التصرف بمسؤولية تجاه الأعمال المسندة له.
- إيمان الفرد بذاته وبقدرته وأن يشعر أن له تأثيرًا مباشرًا في منظمته
- فكر إيجابي يؤثر على الفرد ويدفعه نحو الأفضل.

نظريات التمكين النفسي ونماذجها:

لم تكن هناك نظريات تختص بالتمكين النفسي بوصفه مفهومًا مستقلًا، ولكن لوحظ من تناول النشأة أن مفهوم التمكين بدأ يتبلور في الفكر الإداري بعد التسعينات من القرن العشرين، ظهر نتيجة تطورات تراكمية في الفكر الإداري بمفاهيمه المختلفة بشكل عام، وبالمفاهيم التي تتعلق بإدارة الموارد البشرية بشكل خاص، ثم بدأت نظريات أخرى تركز على الجوانب المعنوية (المشاركة، والحرية، وتقدير الفرد واحترامه، وتحقيق الذات وفاعلية الذات، واتخاذ القرارات).

وفيما يلي استعراض للنظريات التي تناولت التمكين النفسي:

1. نظرية الحاجات لماسلو1943.

إذ اهتمت هذه النظرية بدراسة قضايا خاصة أكثر تحديدا تتعلق بمشاركة العاملين في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، وتدوير العمل وتفويض الصلاحيات (عبد الحليم، 2021).

2. نظرية الشخصية البالغة لدى كريس ارجريس 1957.

إذ ينظر للإنسان على أنه بالغ وناجح وعاقل، وبالتالي يمكنه أن يتحمل مسؤولياته، وليس طفلًا دائما يحتاج إلى التوجيه والإشراف والمساعدة، بل يجب توسيع نطاق صلاحياتهم ومنحه حق المشاركة وتحمل المسؤولية في العمل (عبد الحليم، 2021).

3. نظرية " كرتشين سبريتزر" Spretzer1995:

التمكين النفسي هو: تعزيز ودعم وإسناد لمشاعر فاعلية الذات للأفراد، والشعور بقيمة الذات، وإزاحة معوقات الإحساس بالضعف والوهن وفقدان القوة، وبتطور المفهوم زمانياً، وبأن الأفراد المتمكنين نفسياً ذوو مستويات أكبر بالتحكم والضبط والسيطرة على متطلبات الحياة، مع استثمار أكبر للمعلومات والإمكانيات فرديا؛ وبالإمكان توظيف عددٍ من الأساليب التي تنقل التمكين النفسي من الصعيد الفردي إلى التمكين الجماعي(Spreitzer, G. M2007)

النماذج المفسرة للتمكين النفسي:

- نموذج(1988) Conger & Kanungo:

عرف كل من Conger & Kanungo (1988) التمكين كمفهوم نفسي للفاعلية الذاتية، وهي عملية تعزيز إحساس الأفراد العاملين بالفاعلية الذاتية من خلال التعرف على الظروف التي تعزز الإحساس بالضعف، والتخلص منها عن طريق الممارسات التنظيمية الرسمية وغير الرسمية، التي تعتمد على تقديم معلومات عن الفاعلية الذاتية.

ويرى أن التمكين النفسي يتكون من خمسة مراحل:

1. المرحلة الأولى: تشخيص الظروف داخل المنظمة التي تسبب الإحساس بفقدان القوة بين العاملين.
2. المرحلة الثانية: استخدام الأساليب الإدارية الحديثة مثل: الإدارة بالمشاركة وإثراء الوظيفة والمكافأة المرتبطة بالأداء.
3. المرحلة الثالثة: تقديم المعلومات عن الفاعلية الذاتية للعاملين، وذلك باستخدام أربعة مصادر وهي: الإنجازات الأدائية، الخبرات البديلة، الإقناع اللفظي، الاستثارة العاطفية.
4. المرحلة الرابعة: نتيجة لاستقبال المرؤوسين لتلك المعلومات سيشعرون بالتمكين من خلال الزيادة في الجهد المبذول وتوقعات الأداء، والاعتقاد بفاعليته الذاتية.
5. المرحلة الخامسة: التغير في السلوك من خلال مبادأة المرؤوسين لإنجاز الأهداف الموكلة لهم (عبد الحليم، 2021).

- **نموذج Thomas & Velthous (1990):**

قام Thomas & Velthous(1990) كما ورد في أبو حسن (2021) ببناء نموذج التمكين الإدراكي، وعرفا التمكين كزيادة في تحفيز المهام الداخلية التي تتضمن الظروف العامة للفرد، التي تعود بصفة مباشرة على المهمة التي يقوم بها، والتي بدورها تنتج الرضا والتحفيز، وأشارا إلى أن التمكين يجب أن يبدأ من الذات ونظام المعتقدات، وحددا أربعة أبعاد نفسية للتمكين، هي: التأثير الحسي، الكفاية، إعطاء معنى للعمل، والاختيار.

ويلاحظ مما سبق أن الاهتمام بالتمكين النفسي، وتنوع النظريات والنماذج التي تناولته مؤشر على أنه من المفاهيم المهمة في علم النفس الحديث الذي يركز على ماذا يستطيع الشخص عمله؟ ومدى إيمانه بقدراته ومهاراته وقيمته؟ وما لديه من مهارات تمكنه من التعامل مع المواقف

الصعبة، والمعقدة وتؤثر على أنماط التفكير لديه؟ فكلما كان لدى الشخص إيمان بقدراته وإمكاناته؛ أصبح متمكنًا نفسيا، لذا كل النظريات والنماذج أسهمت بشكل فاعل في تطوره.

أبعاد التمكين النفسي:

بحسب سبريتزر (Spreitzer, (2007 قام توماس وفيلتهاوس Thomas and Velthouse (1990)بتوسيع أفكار كونجر وكانوغو Conger and Kanugo's من خلال تطوير إطار نظري يُعبّر عن التمكين النفسي للأفراد كدافع داخلي للمهام يتجلى في أربعة مدركات أو أبعاد تعكس توجههم نحو العمل. وبدلًا من اعتباره سمة شخصية، عرّف Conger and Kanugo's التمكين بأنه: مجموعة من المدركات أو الحالات أو الأبعاد المتأثرة ببيئة العمل، التي تُساعد على خلق توجه إيجابي نحو العمل.

وفيما إذا كانت هذه الأبعاد الأربعة تجسد معاً جوهر التمكين النفسي لدى الافراد، كانت سبريتزر Spreitzerذاتها قد قامت عام (1997) بتلخيص الدراسات السابقة في تخصصات متعددة حول التمكين النفسي، المستندة إلى علم النفس، وعلم الاجتماع، والعمل الاجتماعي، والتعليم. وقد وجدت دعمًا واسعًا لهذه الأبعاد الأربعة للتمكين في هذه الدراسات. وبناءً على هذه النتائج، قامت بتحسين هذه الأبعاد الأربعة على النحو الآتي:

1) **المعنى: Meaning** يتضمن المعنى تَمكُن الفرد من التوفيق بين متطلبات دوره في العمل ومعتقداته وقيمه وسلوكياته.

2) **الكفاءة.Competence** : تشير إلى كفاءة الفرد الذاتية للقيام بالعمل، أو الإيمان بقدرته على أداء أنشطة العمل بمهارة.

3) **تقرير المصيرSelf-determination :** يشير إلى شعور الفرد بقدرته على اختيار الأفعال أو المهام المطلوبة منه في العمل وتنظيمها، إنه يعكس شعورًا بالاستقلالية أو الاختيار بشأن بدء واستمرار سلوكيات العمل وعملياته (على سبيل المثال، اتخاذ القرارات بشأن أساليب العمل ووتيرته والجهد المبذول).

4) التأثيرImpact: التأثير هو الدرجة التي يمكن بها للفرد التأثير على النتائج الاستراتيجية أو الإدارية أو التشغيلية في العمل أي التي تكون في مصلحة العمل. (P.7).

تعكس هذه الإبعاد الأربعة مجتمعةً لدى الفرد توجهًا إيجابيًا، لا سلبيًا، نحو دوره في العمل. بمعنى آخر، تتجلى تجربة التمكين النفسي في جميع الأبعاد الأربعة - فإذا غاب أي بُعد، كانت تجربة

التمكين محدودة. على سبيل المثال، إذا كان لدى الأفراد حرية التصرف في اتخاذ القرارات (أي تقرير المصير)، لكنهم لا يكترثون بأنواع القرارات التي يمكنهم اتخاذها (أي يفتقرون إلى الشعور بالمعنى)، فلن يشعروا بالتمكين النفسي. في المقابل، إذا اعتقد الأفراد أنهم قادرون على إحداث تأثير، لكنهم لا يشعرون بأن لديهم المهارات والقدرات اللازمة لأداء عملهم على أكمل وجه (أي يفتقرون إلى الشعور بالكفاءة)، فلن يشعروا بالتمكين أيضًا. وهكذا، يشعر الموظفون بالتمكين النفسي عندما يمرون بجميع الأبعاد النفسية الأربعة. وبهذه الطريقة، يكون التمكين هو "الجشطالت" "gestalt" للأبعاد الأربعة. (P.8).

فاعلية الذات المدركة

إن فعالية الذات تمثل أحد أهم العوامل القوية المنبئة بالأداء في مختلف المجالات، وخاصة المجال المهني والنفسي، وتتعلق فعالية الذات بمعتقدات الشخص عن قدراته وقابليته للتعلم، وأدائه للسلوك بمستويات معينة، ويؤثر مستوى فعالية الذات في دافعية الفرد نحو الإقدام أو الإحجام نحو المهام، كما تؤثر في التوقعات بالمخرجات المستقبلية وما يتعلق بها من توقعات النجاح أو الفشل، ويمتد تأثيرها إلى الحالات الوجدانية المتعلقة بالأداء (دوكم وآخران، 2021).

فاعلية الذات المدركة هي: مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد، التي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب، ومدى مثابرته لإنجاز المهام المكلف بها، ويعدها من أبرز المفاهيم التي قدمها محاولا من خلالها تأكيد دور العوامل الاجتماعية والمعرفية في التعلم، وما يحدث بينهما من تفاعل، وعرفها بأنها: معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم الأفعال المطلوبة لإدارة المواقف المستقبلية (رفاعي وآخرون، 2021).

إن تصورنا للفاعلية الذاتية المدركة له تأثير كبير على مستوى الدافعية لدينا، فإذا ما اعتقدنا أننا جيدون في مهام، فإننا نقوم بها بكل نشاط وحيوية، ونبذل فيها جهدًا عالياً مهما كانت الصعوبات والعقبات المتعلقة بها، وإذا اعتقدنا أننا غير جيدين في قدراتنا؛ يكون عملنا أقل نشاطاً، ونصبح أكثر عرضة للاستسلام عند مواجهة العقبات والصعوبات، كما وضح أن الأشخاص الذين لديهم حس مرتفع بالفاعلية الذاتية المدركة يحددون تطلعات عليا لأنفسهم، ويكون لديهم مرونة في البحث عن استراتيجيات لحل مشكلاتهم بشكل أكثر دقة.

خصائص فاعلية الذات المدركة:

تتمثل خصائص فاعلية الذات المدركة في أنها:

- مجموعة من الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره
- ثقة الفرد بنجاحه في أداء مهمة أو عمل معين يقوم به
- توقعات الفرد لأدائه في المستقبل وما ينتج عنه من إنجازات وتحقيق أهداف
- توفر القدرة والاستطاعة سواء النفسية أو العقلية أو الفسيولوجية، بالإضافة إلى توفير الدافعية في الموقف (النجار، 2012)
- توقعات فاعلية الذات المدركة قابلة للتعميم من خلال السلوكيات، والمواقف المختلفة بناء على مدى التشابه بينهما من حيث المهارات المطلوبة.
- لا تركز على المهارات التي يمتلكها الفرد فقط، ولكنها تركز على حكم الفرد من خلال ما يستطيع القيام به من مهارات يمتلكها.
- إن فعالية الذات المدركة تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين، كما تنمو من خلال التدريب واكتساب الخبرات والمهارات المختلفة (الشهري،2021)

ومن سمات الأفراد الذين لديهم فاعلية ذات مدركة مرتفعة يتصفون بأنهم يرون أن الفرص الحياتية تستحق السعي للاستفادة منها في تحقيق أهدافهم، كما يرون أنهم قادرون على التغلب على المعوقات التي يمكن أن تعترض ذلك، ومن خلال الابتكار والمثابرة يمكنهم خلق أساليب في التحكم في الظروف البيئية المحيطة بهم، حتى في حالة توفر فرص محدودة أو احتوائها على معوقات أو صعوبات. في حين أن الأفراد منخفضي فاعلية الذات المدركة يركزون انتباههم على ما تحتويه البيئة من صعوبات أو معوقات ويرون أنهم غير قادرين على التحكم بها أو التغلب عليها كما أنهم يقنعون أنفسهم بعدم بذل الجهد وعدم كفاءتهم على ذلك، حتى لو وفّرت البيئة المحيطة بهم هذه الفرص. (دوكم وآخران، 2021).

أبعاد فاعلية الذات المدركة

لقد حدد باندورا ثلاثة أبعاد تتغير فعالية الذات المدركة تبعا لها، وهي:

1. قدر أو مستوى الفعالية: يتأثر مستوى أو قدر الفعالية بمستوى صعوبة المهمة التي سيواجهها الفرد، وتتباين مع المطالب المتباينة، والمهام الصعبة تظهر مستويات متباينة من فعالية الذات لدى الأفراد.
2. القوة: الأفراد المرتفعون في فعالية الذات يضعون سيناريوهات النجاح التي تزيد من أدائهم في حين أن ذوي فعالية الذات المنخفضة يتصورون سيناريوهات الفشل والتفكير فيها مما يوقعهم فيه.
3. العمومية: وتعني انتقال التوقعات الفاعلة إلى مواقف متشابهة للمواقف التي اجتازها الفرد بنجاح، وينخفض تعميم التوقعات إذا اعتقد الفرد أنه قادر على اجتياز موقف بعينه فقط، وأن توقعاته مرتبطة بمهام بعينها (دوكم وآخران، 2021).

إن الاهتمام بفاعلية الذات المدركة إذ إنه من المفاهيم المهمة في علم النفس الحديث، الذي يركز على ماذا يستطيع الشخص عمله ومدى إيمانه بقدراته ومهاراته وقيمته، وما لديه من مهارات تمكنه من التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتؤثر على أنماط التفكير لديه.

اضطراب طيف التوحد:

يشير مصطفى والشربيني عام (2014) أن أول من قام بإطلاق اسم التوحد ووصف حالته المرضية هو الطبيب النفسي الأمريكي ليو كانر Leo Kanner وذلك في العام 1943 بهدف فصل هذه الحالة المرضية وتصنيفها بشكل منفصل عن الحالات النفسية المرضية الأخرى التي يعاني منها الأطفال، ففي عام 1943م نشر كانر دراسة وصف فيها (11) طفلا اشتركوا في سلوكيات لا تتشابه مع أية اضطرابات عرفت آنذاك. ولذا اقترح إدراج هذه السلوكيات تحت وصف تشخيصي جديد ومنفصل أطلق عليه اسم التوحد الطفولي وبهذه الدراسة، وهذا التشخيص ابتدأ تاريخ التوحد.

تم وصف هذه الحالة أيضا بواسطة الطبيب النفسي الانجليزي Moudsley, (1967) وأيضا من قبل الطبيب النفسي Eugen Bleule، الذي كان معروفا في الطب النفسي، والذي وصف به إحدى السمات الأولية للفصام والانشغال بالذات أكثر من الانشغال بالعالم الخارجي، والانشغال بالذات من وجهة نظره ،وعلى هذا عُدَّ التوحد من الاضطرابات التي تصيب الجهاز العصبي، التي تحدث في مرحلة الطفولة المبكرة ويوصف " التوحد" أيضا بالذاتوية الطفلية المبكرة (ص 21-22).

يتمثل اضطراب طيف التوحد Autism spectrum disorder (ASD) بأنه خلل نمائي بالجهاز العصبي لدى الأطفال، وتظهر أعراضه بشكل واضح في مرحلة الطفولة المبكرة، متمثلة في قلة

التفاعل الاجتماعي والتواصل اللغوي وظهور سلوكيات نمطية متكررة، وتشير الإحصائيات لمنظمة الصحة العالمية (WHO) بأن نسب انتشار اضطراب طيف التوحد في تزايد مستمر من سنة إلى أخرى، وفي ظل هذه الإحصائيات يظل علاج اضطراب طيف التوحد أمراً بحاجة إلى مزيد من الدراسات. (الزهراني وطلبة، 2023)

ويُعد اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل نفسه ولوالديه ولأفراد الأسرة الذين يعيشون معه، ويعود ذلك إلى أن هذا الاضطراب يتميز بالغموض وبغرابة أنماط السلوك المصاحبة له، وبتداخل بعض مظاهره السلوكية مع بعض أعراض إعاقات واضطرابات أخرى، فضلاً عن أن هذا الاضطراب يحتاج إلى إشراف ومتابعة مستمرة من الوالدين (شينار وجرادي ، 2022).

وفقا للإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5; APA, 2013, p.50) فإن أعراضه تتمثل في سياقات متعددة، كالعجز في التعامل بالمثل الاجتماعية والعجز في السلوكيات التواصلية غير اللفظية المستخدمة للتفاعل الاجتماعي، وكذلك عجز في تطوير العلاقات والحفاظ عليها وفهمها. (الزهراني وطلبة، 2023) وأيضا من أعراض التوحد الإخفاق في فهم الآخرين والاستجابة لمشاعرهم والعلاقات التي يكونها الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد ماهي إلا وسيلة، بمعنى أنه يتخذ من الآخرين وسيلة لتنفيذ ما يريده.

وينظر إلى التوحد في الوقت الحاضر، أنه من الاضطرابات النمائية العصابية يظهر في سن الثمان الأولى من حياة الطفل، وإن اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder يتضمن اضطرابًا نوعيًا في التفاعل الاجتماعي والتواصل. كما يمتاز بأنماط السلوكية نمطية وتكرارية ومحددة، وحددت أعراض اضطراب طيف التوحد وفق التصنيف (DSM_5):

1. عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي وذلك من خلال ما يأتي: (الأمثلة توضيحية وليست شاملة):

أ. عجز عن التعامل العاطفي بالمثل، يتراوح على سبيل المثال، من الأسلوب الاجتماعي الغريب، مع فشل الأخذ والرد في المحادثة، إلى تدنى في المشاركة بالاهتمامات، والعواطف، أو الانفعالات، يمتد إلى عدم البدء أو الرد على التفاعلات الاجتماعية.

ب. العجز في سلوكيات التواصل غير اللفظية المستخدمة في التفاعل الاجتماعي، يتراوح من ضعف تكامل التواصل اللفظي وغير اللفظي، اضطراب في التواصل البصري ولغة الجسد

أو العجز في فهم واستخدام الإيماءات، إلى انعدام تام للتعابير الوجهية والتواصل غير اللفظي.

ت. العجز في تطوير العلاقات والمحافظة عليها وفهمها، ويتراوح، مثلا؛ من صعوبات تعديل السلوك لتلائم السياقات الاجتماعية المختلفة، إلى صعوبات في مشاركة اللعب التخيلي أو في تكوين صداقات، إلى انعدام الاهتمام بالأقران.

2. أنماط متكررة محددة من السلوك والاهتمامات والأنشطة وذلك بحصول اثنين مما يأتي على الأقل:

أ. نمطية متكررة للحركة أو استخدام الأشياء، أو الكلام (مثلا، أنماط حركية بسيطة، صف الألعاب أو تقليب الأشياء، والصدى اللفظي، وخصوصية العبارات)

ب. الإصرار على التشابه، والالتزام غير المرن بالروتين، أو أنماط طقوسية للسلوك اللفظي أو غير اللفظي (مثلا، الضيق الشديد عند التغيرات الصغيرة، والصعوبات عند التغيير، وأنماط التفكير الجامدة وطقوس التحية، والحاجة إلى سلوك الطريق نفسه، أو تناول الطعام نفسه كل يوم)

ت. اهتمامات محددة بشدة ومتباينة في الشدة أو التركيز (مثلا، التعلق الشديد أو الانشغال بالأشياء غير المعتادة)

ث. فرط أو تدني التفاعل مع الوارد الحسي أو اهتمام غير عادي في الجوانب الحسية من البيئة (مثلا، عدم الاكتراث الواضح للألم، درجة الحرارة، الاستجابة السلبية لأصوات أو لأنسجة محددة، الإفراط في شم ولمس الأشياء، الانبهار البصري بالأضواء أو الحركة (قنديل وأبو زيد 2021).

الصعوبات التي تواجه أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

تعد أصعب المواقف في حياة الوالدين حينما يتم تشخيص طفلهما باضطراب طيف التوحد، ثم تبدأ رحلة البحث عن أفضل الحلول الممكنة، وأفضل العلاجات التي قد تفيد طفلهما بأي طريقة، وخلال مرحلة العلاج تبدأ الصعوبات والعقبات لهذه الأسرة، وبالأخص أم الطفل من ذوي اضطراب طيف التوحد (محمد، 2022) فتتعرض الأم للصدمة بوجود طفل توحدي ورفضها له وإنكارها لوجوده، والشعور بالذنب بأنها قد تكون السبب في ولادة طفل توحدي، إن هذا الشعور الذي يتنامي

لديها يسبب مشاكل نفسية مستديمة وكذلك الإحساس بالفرق كون طفلها يختلف عن بقية الأطفال العاديين (عبد الرزاق، 2017 كما ورد في همام، 2023)

مجمل القول: أن اضطراب طيف التوحد يعد من أعقد الاضطرابات التي تصيب فئة من الأطفال، وتؤدي إلى كثير من الضغوط النفسية والصعوبات الاجتماعية، لذا وجب الاهتمام بهذه الفئة والاهتمام بالأفراد القائمين على تربية وتأهيل هذه الفئة، ابتداء بالأم ووصولا للأسرة ومراكز التأهيل والاخصائيات النفسيات المشرفات على تأهيلهم، لما لهذه الفئات من دور إيجابي في حياة الطفل الذي يعاني من اضطراب طيف التوحد.

دراسات سابقة:

تم عرض الدراسات السابقة في محورين، هما :

المحور الأول ،التمكين النفسي وفاعلية الذات المدركة، وتم عرض الدراسات حسب الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث في كل محور، وفيما يأتي تفصيل ذلك.

المحور الأول: دراسات تناولت التمكين النفسي:

-دراسة عيدي (2019) هدفت إلى التعرف على مستوى التمكين النفسي والصلابة النفسية لدى المرشدين التربويين، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين التمكين النفسي والصلابة النفسية، ومدى إسهام الصلابة النفسية بمكونات التمكين النفسي الأربعة (المعنى، الكفاءة، حرية الاختيار، التأثير) ومنهج البحث المستخدم هو المنهج الوصفي الاستدلالي، وكانت عينة الدراسة المرشدين التربويين في بغداد، وبلغ عددهم (100) والمقاييس المستخدمة مقياس الصلابة النفسية ومقياس التمكين النفسي إعداد الباحث، وأسفرت النتائج عن أن العينة تتمتع بدرجة صلابة نفسية عالية، وتحقيقا للهدف الثاني فقد أظهرت نتائج التحليل باستعمال اختبار(ت) لعينة واحدة أن العينة تظهر تمكينا نفسيا، وأن هناك علاقة ارتباط إيجابية بين التمكين النفسي والصلابة النفسية وبقيمة (0,64) بمعنى أنه كلما زادت الصلابة النفسية أزداد معها التمكين النفسي، ويعد هذا مؤشرا منبئا.

- دراسة أبو حسن وآخرين (2021) هدفت إلى التعرف على الفروق في مستوى التمكين النفسي لدى المعلمين ببعض مدارس مديرية التربية والتعليم بمحافظة الفيوم، في ضوء بعض المتغيرات الديمو جرافيه كالنوع (معلم ـ معلمة)، سنوات الخبرة، التخصص (علمي ـ أدبي) لدى عينة مكونة من (250) معلمًا ومعلمة تابعين لمديرية التربية والتعليم بمحافظة الفيوم للعام الدراسي

2021-2020م، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وطبق عليهم مقياس التمكين النفسي (إعداد الباحث). وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين في التمكين النفسي لصالح الإناث، بينما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق في التمكين النفسي لدى المعلمين تبعا لسنوات الخبرة، وكشفت النتائج أيضا عن عدم وجود فروق في التمكين النفسي لدى المعلمين تبعا للتخصص (العلمي ـ الأدبي).

- دراسة الفراج، والحلبي ، حنان (2022)هدفت على التعرف على علاقة التمكين النفسي بالتوجه نحو الحياة المهنية والتعرف على مستويات التمكين النفسي والكشف عن الفروق في مستويات التمكين النفسي وفقا للتخصص الدراسي، والخبرة في العمل الإرشادي، والمرحلة الدراسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (230) مرشدة بمنطقة القصيم، وتم استخدام مقياس التمكين النفسي (Spreitzer, 1995)، ومقياس التوجه نحو الحياة إعداد الباحثتين، وتوصلت الدراسة إلى أن مستويات التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة كانت مرتفعة لدى المرشدات الطلابيات، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات التمكين النفسي وفقا لمتغيرات التخصص الدراسي والخبرة، ووجود فروق دالة إحصائيا في مستويات التمكين النفسي في اتجاه مرشدات المرحلة الابتدائية .

- دراسة حسن (2023) هدفت إلى تحديد نوع واتجاه العلاقة بين التمكين النفسي وتنظيم الذات، وكذلك إمكانية التنبؤ بأداء أفراد عينة البحث على مقياس تنظيم الذات بمعلومية الأداء على مقياس التمكين النفسي. وقد تكونت العينة من (110) من طلاب المرحلة الثانوية ومتوسط أعمارهم من (16-18) سنة، وطبق مقياس التمكين النفسي ومقياس تنظيم الذات من إعداد الباحثة، وكانت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التمكين النفسي ودرجاتهم على مقياس تنظيم الذات؛ إذ كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01. وكشفت أيضا أنه يمكن التنبؤ بأداء أفراد عينة البحث على مقياس تنظيم الذات بمعلومية الدرجة على مقياس التمكين النفسي؛ إذ بلغت قيمة ف (224,942) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,01)

- دراسة الدلبحي (2023) هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب المواجهة في منطقة الرياض، واشتملت عينة الدراسة على (110) من آباء وأمهات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة

الرياض، كانت أدوات الدراسة من إعداد الباحث وهي مقياس المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، ومقياس أساليب المواجهة لأولياء أمر الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب المواجهة، ووجدت فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث من أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في درجة المشكلات في اتجاه الإناث، كما وجد فروقاً ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث من أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في درجة أساليب المواجهة لصالح الذكور، وأمكن التنبؤ بمستوى المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال مستوى أساليب المواجهة.

ب: دراسات تناولت فاعلية الذات المدركة:

- دراسة طشطوش والسهلي (2016) هدفت إلى الكشف عن مستوى الفاعلية الذاتية المدركة لدى معلمات اضطراب طيف التوحد في مدينة الرياض وفقا للمؤهل الدراسي والتخصص وسنوات الخبرة، واستخدمت الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وقد تم اختبار عينة الدراسة من جميع معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الرياض وعددهن (152) معلمة، وقام الباحثان بإعداد استبيان للكشف عن مستوى الفاعلية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع في الفاعلية الذاتية الشخصية والعامة لدى معلمات الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، كما أظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد الدراسة تعزى لـ (المؤهل العلمي، التخصص)، وعدم وجود فروق لمتغير سنوات الخبرة.

دراسة مهيدات وأبو سارة (2021) هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين الضغوط النفسية والكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في محافظة إربد. تكون مجتمع الدراسة من (170) أمًّا، بينما تكونت عينة الدراسة من (101) من الأمهات تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطبيق مقياسي الضغوط النفسية، والكفاءة الذاتية المدركة. تكون مقياس الضغوط النفسية من (36) فقرة موزعة إلى ثلاثة أبعاد، هي: ضيق (حزن) الوالدين، والتفاعل بين الوالدين والطفل، ومشكلات الطفل، وتكون مقياس الكفاءة الذاتية المدركة من (17) فقرة، وأظهرت النتائج أن مستوى الضغوط النفسية لدى الأمهات جاء بدرجة مرتفعة، وأن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة جاء متوسطًا. كما أظهرت النتائج وجود علاقة

عكسية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين مستوى الضغوط النفسية والكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد.

- دراسة قنديل وأبو زيد (2021) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الأمل وضغوط الوالدية كما تدركها أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء بعض المتغيرات (شدة اضطراب طيف التوحد- مستوى تعليم الأم- عمل الأم). استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي لجمع البيانات، وكانت عينة الدراسة مكونة من (78) أماً من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتمثلت أداتا الدراسة في مقياس الأمل ومقياس الضغوط الوالدية المدركة (إعداد الباحثتين)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمهات على مقياس الأمل ودرجاتهن على مقياس الضغوط الوالدية المدركة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمهات على مقياس الأمل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء ما سبق طرحه من الدراسات السابقة للتمكين النفسي وفاعلية الذات المدركة نلاحظ الآتي: بالنسبة للمتغيرات فقد تنوعت سواء كان لمتغير التمكين النفسي أم فاعلية الذات المدركة، وقد هدفت معظم الدراسات التعرف على التمكين النفسي وفاعلية الذات المدركة من خلال دراسة المشكلات والعقبات وأساليب المواجهة.

أما من ناحية المنهج المتبع في الدراسات السابقة؛ فقد تنوعت المناهج ما بين الوصفي الارتباطي، السببي المقارن، تنبؤي، مسحي)

أما فيما يتعلق بالمجتمع والعينة؛ فقد تنوعت ومنها :(معلمين ومعلمات ومرشدين تربويين أو مرشدات وموجهات أو أمهات وآباء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد)

واستخدمت الدراسات السابقة مقاييس تم إعدادها من قبل الباحثين من خلال الرجوع إلى الأطر النظرية أو مقاييس جاهزة

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الآتي:

1- الأطر النظرية التي تم الاعتماد عليها فيما يخص المتغيرات التي اعتمدتها الباحثة.
2- نوع المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة مما ساعدها على تحديد المنهج المناسب.
3- تحديد المجتمع والعينة المناسبة من ناحية العدد.
4- التعرف على الأدوات المستخدمة في قياس التمكين النفسي وفاعلية الذات المدركة.

5- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهج البحث وإجراءاته

أ. منهجية الدراسة:

اعتمد في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، وتعرف هذه البحوث الارتباطية على أنها تدرس العلاقة بين المتغيرات، أو تتنبأ بحدوث متغيرات من متغيرات أخرى مستخدمة في ذلك أساليب إحصائية متطورة (أبو علام 2011، ص. 245).

أ. مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من كافة أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز التأهيل بمحافظة بيشة للعام الحالي 1445هـ، والجدول الآتي يوضح مراكز التأهيل.

جدول رقم (1)

توصيف مجتمع الدراسة

اسم المركز	القسم	العدد
عبور	منطق (توحد)	54
التطوير الهادف	منطق (توحد)	8
الابتسامة	منطق (توحد)	13
الرعاية الرائدة	منطق (توحد)	6
المجموع		81

ثالثاً: عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة بأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وهي العينة التي استجابت على الرابط المرسل لهن من قبل فرع الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وبلغت عينة المستجيبات 36) أماً، وتعد عينة عشوائية متاحة، وبلغت نسبة العينة من المجتمع ما نسبته (44.4%)، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول رقم (2)

خصائص عينة الدراسة وفق الحالة الاجتماعية والتعليمية والوظيفية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية	المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
متزوجة	31	86.1	جامعي فما فوق	21	58.3
ارملة	2	5.6	ثانوي	12	33.3

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية	المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
مطلقة	3	8.3	ابتدائي فأقل	3	8.3
المجموع	36	100.0	المجموع	36	100.0

الحالة الوظيفية	العدد	النسبة المئوية
موظفة	11	30.6
ربة بيت	25	69.4
المجموع	36	100.0

رابعاً/ أدوات الدراسة:

لجأت الباحثتان إلى إعداد أداتي الدراسة لعدم توفر أدوات جاهزة تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وفيما يأتي توضيح الخطوات المتبعة في اعداد ذلك.

1. مقياس التمكين النفسي:

تم إعداد استبانة التمكين النفسي من خلال عدة مصادر وهي:

- الاطلاع على النظريات التي تناولت التمكين النفسي من حيث الأبعاد والمجالات والنظريات الخاصة بالتمكين النفسي، وأيضا الدراسات التي تناولت التمكين النفسي مثل دراسة (عيدي، 2019) ودراسة (العنزي، 2021) ودراسة (الفراج، 2022) والرجوع إلى المقاييس التي تناولت متغير التمكين النفسي مثل دراسة (عبد الحليم، 2021) ودراسة (عيدي، 2019) ومن خلال المصادر المذكورة سابقا تم إعداد صورة أولية من (40) فقرة موزعة على الأبعاد والجدول (3) يبين الأبعاد والفقرات التي تقيسها.

جدول رقم (3)

أبعاد الأداة وعدد فقرات كل بعد في الصورة الأولية

البعد	عدد الفقرات
المعنى	12
الكفاءة	14
حرية الاختيار (الاستقلالية)	7
التأثير	7
الإجمالي	**40**

الخصائص السيكومتريه لمقياس التمكين النفسي:

الصدق: ويقصد به أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه. (المحمودي،2019، 134)، وقد تم التحقق من صدق مقياس التمكين النفسي من خلال نوعين هما:

الصدق الظاهري: من خلال توزيع الأداة على مجموعة من المحكمين في تخصصات الصحة النفسية والإرشاد النفسي والقياس والتقويم وبلغ عددهم (7) إذ طُلب منهم إبداء آراءهم في الأداة ومدى انتماء وارتباط فقرات كل بعد بالبعد الذي تنتمي إليه، وذلك لمناسبة الصياغة النفسية والتربوية، وبناءً على آراء المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات لتتناسب مع عينة ومجتمع الدراسة، وحذفت فقرة واحدة من بعد الكفاءة.

الاتساق الداخلي: تم التحقق منه من خلال إيجاد معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ثم حساب الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، بالاعتماد على درجات (36) أمًا، والجدولان (4) و(5) يوضحان ذلك.

جدول رقم (4)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له في مقياس التمكين النفسي لدى أمهات أطفال طيف التوحد

بعد المعنى	الارتباط	بعد الكفاءة:	الارتباط	حرية الاختيار	الارتباط	بعد التأثير	الارتباط
1	.553**	13	.680**	26	.871**	33	.867**
2	.692**	14	.887**	27	.865**	34	.759**
3	.827**	15	.750**	28	**718.	35	.641**
4	.542**	16	.916**	29	.440**	36	.849**
5	.698**	17	.865**	30	.709**	37	.803**
6	.722**	18	.883**	31	.691**	38	.718**
7	.764**	19	.885**	32	.862**	39	.792**
8	.691**	20	.627**				
9	.576**	21	.664**				
10	.535**	22	.539**				

بعد المعنى	الارتباط	بعد الكفاءة:	الارتباط	حرية الاختيار	الارتباط	بعد التأثير	الارتباط
11	.774**	23	.898**				
12	.689**	24	.871**				
		25	.694**				

جدول رقم (5)

معاملات ارتباط الأبعاد بعضها ببعض وبالدرجة الكلية لاستبانة التمكين النفسي (ن=36)

الابعاد	الكفاءة	حرية الاختيار	التأثير	الدرجة الكلية
المعنى	.646**	.649**	.744**	.825**
الكفاءة	1	.824**	.802**	.940**
حرية الاختيار		1	.776**	.899**
التأثير			1	.914**

يتضح من الجدولين(4) و (5) وجود علاقة مرتفعة دالة احصائيا عند مستوى (0.05) فأقل بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه من ناحية، وبين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى. مما يشير إلى أن كل فقرات المقياس وأبعاده الأربعة مجتمعة يتمتع بالقدرة على قياس التمكن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

الثبات: تم التحقق من ثبات الأداة من خلال معادلة جتمان والفاكرونباخ، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6)

معاملات ثبات استبانة التمكين النفسي لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

الأبعاد	عدد الفقرات	جتمان	معامل ألفا كرونباخ
المعنى	12	.866	.785
الكفاءة	13	.890	.839
حرية الاختيار	7	.863	.740
التأثير	7	.828	.792
الدرجة الكلية	39	.935	.945

من خلال الجدول (6) يتبين أن جميع قيم معامل الثبات كانت مرتفعة مما يشير إلى أن الأداة ثابتة أي تتمتع بالاستقرار وعدم التناقض في قياس التمكين النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

وصف أداة التمكين النفسي بصورتها النهائية:

تتكون أداة التمكين النفسي بصورتها النهائية من أربعة أبعاد هي: بعد المعنى: (12) فقرة وتقيسه الفقرات من تسلسل 1-12 ، بعد الكفاءة: (13) فقرة وتقيسه الفقرات من تسلسل 13-25 ، بعد حرية الاختيار: (7) فقرات وتقيسه الفقرات من تسلسل 26- 32، بعد التأثير: (7) فقرات وتقيسه الفقرات من 33 -39، بإجمالي (39) فقرة إيجابية، وأعلى درجة على المقياس ستكون (195) وأقل درجة (39) بمتوسط فرضي (117)، علما أن التدرج هو خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وستأخذ على التوالي الدرجات الآتية: (5، 4، 3، 2، 1).

1. مقياس فاعلية الذات المدركة:

اعدت الباحثتان مقياس فاعلية الذات المدركة من خلال عدة مصادر هي:

- الاطلاع على النظريات التي تناولت فاعلية الذات المدركة من حيث الأبعاد والمجالات والنظريات، الرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت متغير فاعلية الذات المدركة مثل دراسة (معوال،2013) ودراسة (الشهري، 2021)، الرجوع إلى المقاييس التي تناولت متغير فاعلية الذات المدركة كدراسة (طشطوش والسهلي، 2016)، وتم إعداد صورة أولية من (33) فقرة موزعة على الأبعاد، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول رقم (7)

أبعاد فاعلية الذات المدركة وعدد الفقرات التابعة لها

الأبعاد	عدد الفقرات
• فاعلية الذات المدركة العامة	• 9 فقرات
• فاعلية الذات المدركة الشخصية	• 24 فقرة

الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات المدركة:

1-الصدق:

الصدق الظاهري: تحققت الباحثتان من الصدق الظاهري من خلال توزيع الأداة على مجموعة من المحكمين في الصحة النفسية والإرشاد النفسي عددهم (7) محكمين، وطلبتا منهم إبداء

آراءهم في الأداة ومدى انتماء وارتباط فقرات كل بعد بالبعد الذي تنتمي تحته وذلك لمناسبة الصياغة النفسية والتربوية، وإجراء أي تعديلات يرونها مناسبة من حذف وإضافة أو تعديل سواء للأبعاد أم الفقرات والتدرج الخماسي، وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم وآرائهم، ومن خلال التحكيم تم إعادة صياغة بعض الفقرات لتتناسب مع مجتمع وعينة البحث، وتم حذف الفقرة (2) من البعد الأول .

2. **الاتساق الداخلي:** وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة استخرجت العلاقة الارتباطية بين الفقرة والمجموع الكلي للبعد الذي تنتمي له، ثم الارتباط بين المجموع الكلي للبعد والمجموع الكلي للمياس بمعادلة بيرسون والجدولان (8)، (9) يوضحان ذلك.

جدول رقم (8)

معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لبعدها لأداة فاعلية الذات المدركة

ن=36

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	.652**	17	.829**
2	.485**	18	.615**
3	.704**	19	.461**
4	.716**	20	.595**
5	.776**	21	.820**
6	.826**	22	.896**
7	.780**	23	.850**
8	.821**	24	.625**
9	.521**	25	.569**
10	.729**	26	.545**
11	.857**	27	.598**
12	.537**	28	.614**
13	.818**	29	.861**
14	.889**	30	.880**

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
15	.871**	31	.827**
16	.739**	32	.887**

جدول رقم (9)

مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون للأبعاد ببعض وارتباطها بالدرجة الكلية ن=36

الأبعاد	فاعلية الذات المدركة العامة	فاعلية الذات المدركة الشخصية	الدرجة الكلية
فاعلية الذات المدركة العامة	1	.843**	.908**
فاعلية الذات المدركة الشخصية	.843**	1	.991**
الدرجة الكلية	.908**	.991**	1

يتضح من الجدولين (8) و(9) وجود علاقة ارتباطية موجبة عالية دالة عند مستوى (0.05) فاقل بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لبعدها الذي تنتمي إليه، وكذلك بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس مما يعطي مصداقية للاستبانة في قياس ما وضعت لقياسه. فاعلية الذات المدركة.

ثانيا: الثبات

للتحقق من ثبات الأداة اعتمدت معادلة جتمان والفا كرونباخ والجدول (10) يبين معاملات الثبات لأداة فاعلية الذات المدركة.

جدول رقم (10)

معاملات الثبات لاستبانة فاعلية الذات المدركة لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

الأبعاد	عدد الفقرات	جتمان	معامل ألفا كرونباخ
فاعلية الذات المدركة العامة	8	.847	843
فاعلية الذات المدركة الشخصية	24	.960	.937
الدرجة الكلية	32	.971	.926

ويتضح من الجدول (10) أن قيم معامل الارتباطات وأبعادها كانت مرتفعة مما يشير إلى تمتع الأداة بالثبات في قياس فاعلية الذات المدركة لدى أمهات أطفال طيف التوحد.

وصف مقياس فاعلية الذات المدركة في صورتها النهائية:

يتكون مقياس فاعلية الذات المدركة من بعدين هما: فاعلية الذات المدركة العامة (8) فقرات، فاعلية الذات المدركة الشخصية: (24) فقرة، بإجمالي (32) فقرة، وكل الفقرات إيجابية، وأعلى درجة ستكون (160) وأقل درجة ستكون (32) بمتوسط فرضي (96)، علما أن التدرج هو خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وستأخذ على التوالي الدرجات الآتية: (5، 4، 3، 2، 1). **ملحق (2).**

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم اعتماد البرنامج الاحصائي Statistical Package for Social Sciences (SPSS) الإصدار الخامس والعشرون في تحليل البيانات وهي كالآتي:

1-التكرارات والنسب المئوية بتوصيف مجتمع وعينة البحث

٢- معامل ارتباط بيرسون والفا كرو نباخ وجتمان في الصدق والثبات

4- تحليل التباين الأحادي ANOVA – on way لتحليل البيانات الخاصة بأهداف الدراسة

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

السؤال الأول الذي نصه " ما مستوى التمكين النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز التأهيل بمحافظة بيشة؟:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات والانحرافات، وتحديد مستوى كل فقرة للأبعاد الخاصة بالتمكين النفسي لدى أمهات أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول رقم (11)

متوسطات وانحرافات ومستوى كل فقرة لكل الأبعاد

البعد الأول: المعنى				البعد الثاني: الكفاءة			
ت	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	ت	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
1	4.81	.525	مرتفع جدا	13	4.00	1.014	مرتفع

2	3.89	1.282	مرتفع	14	3.53	1.207	مرتفع
3	4.14	.867	مرتفع	15	3.97	1.055	مرتفع
4	4.56	.652	مرتفع جدا	16	3.53	1.424	مرتفع
5	4.61	.645	مرتفع جدا	17	3.53	1.298	مرتفع
6	4.50	.655	مرتفع جدا	18	3.50	1.342	مرتفع
7	4.42	.874	مرتفع جدا	19	3.75	1.079	مرتفع
8	4.72	.513	مرتفع جدا	20	4.25	.770	مرتفع جدا
9	3.92	.996	مرتفع	21	4.19	.668	مرتفع
10	3.61	1.128	مرتفع	22	3.75	1.228	مرتفع
11	4.33	.632	مرتفع جدا	23	3.72	1.162	مرتفع
12	4.28	.701	مرتفع جدا	24	3.94	1.040	مرتفع
				25	3.69	1.215	مرتفع
البعد الثالث: حرية الاختيار				البعد الرابع: التأثير			
26	3.75	1.180	مرتفع	33	3.33	1.265	متوسط
27	3.72	1.323	مرتفع	34	3.58	1.228	مرتفع
28	4.22	.959	مرتفع جدا	35	4.31	.822	مرتفع جدا
29	4.25	967	مرتفع جدا	36	3.58	1.180	مرتفع
30	4.08	1.025	مرتفع	37	3.83	1.056	مرتفع
31	3.94	1.040	مرتفع	38	4.08	.937	مرتفع
32	3.72	1.031	مرتفع جدا	39	3.94	.826	مرتفع

الابعاد	المتوسطات	الانحراف المعياري	المستوى
البعد الأول: المعنى	4.31	0.528	مرتفع جدا
البعد الثاني: الكفاءة	3.47	0.847	مرتفع
البعد الثالث: حرية الاختيار	3.95	0.808	مرتفع
البعد الرابع: التأثير	3.80	0.818	مرتفع
المتوسط الكلي للاستبانة	3.87	0.83	مرتفع

ولتحديد مستويات القطع اعتمدت الباحثة مستويات القطع كما في الجدول (12).

الجدول (12)

تحديد مستويات القطع لمقياس التمكن النفسي لدى أمهات أطفال طيف التوحد

مدى المتوسط	المستوى
من 4.21 الى 5	مرتفع جدا
من 3.41 الى 4.20	مرتفع
ن 2.61 الى 3.40	متوسط
من 1.81 الى2.60	أقل من المتوسط
اقل من 1.80	ضعيف

وبناءً على جدول (11) والجدول (12) ، تم تحديد مستوى كل فقرة ، حيث نجد أن فقرات البعد الأول بعد المعنى كانت عند مستوى مرتفع جدا ومرتفع، أما المتوسط الكلي للبعد فكان (4.31) وهو عند مستوى مرتفع جدا وهذا مؤشر ممتاز ، اما البعد الثاني (الكفاءة) أيضا كانت أغلب فقراته عند مستوى مرتفع باستثناء الفقرة (20) كانت عند مستوى مرتفع جدا اما متوسط البعد بشكل كلي فكان (3.47) وهو يقع عند مستوى مرتفع، وهو مؤشر جيد، أيضا نجد أن متوسطات فقرات البعد الثالث (حرية الاختيار) قد توزعت ما بين مستوى مرتفع جدا ومرتفع، أما المتوسط الكلي للبعد فكان (3.95) وكان عند مستوى مرتفع، وهو مؤشر جيد، أيضا نجد أن متوسطات فقرات البعد الرابع (التأثير) أغلبها عند مستوى مرتفع باستثناء الفقرة (33) التي كانت عند مستوى متوسط، والفقرة (35) التي كانت عند مستوى مرتفع جدا، أما المتوسط الكلي للبعد فكان (3.80) وكان عند مستوى مرتفع، وهو مؤشر جيد، أما الاستبانة بشكل كلي فكان متوسطها (3.87) وهو يقع عند مستوى مرتفع وهو مؤشر جيد.

وتفسر هذه النتيجة، بأن التمكين النفسي ناتج عن تمكينها مادياً واجتماعياً ومهنياً، وبالتالي عندما تتوفر كل هذه المقومات تصبح متمكنة نفسيا، وفي المملكة العربية السعودية تم تمكين النساء من خلال دعمهن وإنصافهن، وهذا التمكين يتوفر بشكل خاص مع أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مما يجعلهن يؤمن بذواتهن وقيمتهن وإدراكهن لكفاءتهن الوالدية في التعامل مع أبنائهن وأسرهن، وأن يكن أكثر قوة وحرية في اتخاذ القرارات، ومن خلال عزمهن وقوتهن يصبحن مؤثرات على كثير من النساء، ودراسة الفراج والحلبي (2022) كانت نتائجها تؤكد على وجود مستوى

مرتفع من التمكين النفسي لدى المرشدات الطلابيات، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة العنزي (2021) التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من التمكين النفسي لدى الطلاب، أيضا تختلف مع دراسة الضلاعين (2024) التي أكدت النتائج وجود مستوى متوسط من التمكين النفسي لدى النساء المعنفات في الأردن، وتوصلت دراسة (Khoshmehr et al.,2020) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الشجاعة الأخلاقية والتمكين النفسي لدى الممرضات .

السؤال الثاني:" ما مستوى فاعلية الذات المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز التأهيل بمحافظة بيشة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية وتحديد مستوى كل فقرة للأبعاد الخاصة بفاعلية الذات المدركة لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول رقم (13)

متوسطات وانحرافات ومستوى كل فقرة لكل الابعاد (ن=36)

البعد الأول: فاعلية الذات المدركة العامة							
ت	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	ت	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
1	4.28	.779	مرتفع جدا	5	3.89	919	مرتفع
2	4.31	.856	مرتفع جدا	6	3.81	.920	مرتفع
3	3.44	1.501	مرتفع	7	3.53	1.424	مرتفع
4	3.97	.910	مرتفع	8	3.50	1.108	مرتفع
البعد الثاني: فاعلية الذات المدركة الشخصية							
ت	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	ت	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
9	4.11	950	مرتفع	25	3.86	1.046	مرتفع
10	4.19	856	مرتفع	26	4.22	.591	مرتفع جدا
11	3.53	1.276	مرتفع	27	3.72	1.003	مرتفع
12	4.03	1.028	مرتفع	28	3.53	1.230	مرتفع جدا
13	3.33	1.265	متوسط	29	3.00	1.265	مرتفع جدا
14	3.47	1.276	مرتفع	30	3.47	1.183	مرتفع

15	3.17	1.298	متوسط	31	3.19	1.215	مرتفع
16	3.75	1.079	مرتفع	32	3.14	1.150	مرتفع
17	3.33	1.414	متوسط	33	3.33	1.265	متوسط
18	4.28	.701	مرتفع جدا	34	3.58	1.228	مرتفع
19	4.33	.756	مرتفع جدا	35	4.31	.822	مرتفع جدا
20	3.72	1.085	مرتفع	36	3.58	1.180	مرتفع
21	3.17	1.384	متوسط	37	3.83	1.056	مرتفع
22	3.22	1.312	متوسط	38	4.08	.937	مرتفع
23	3.53	1.276	مرتفع	39	3.94	.826	مرتفع
24	4.00	.956	مرتفع				

الابعاد	المتوسطات	الانحراف المعياري	المستوى
فاعلية الذات المدركة العامة	3.84	0.765	مرتفع
فاعلية الذات المدركة الشخصية	3.48	0.803	مرتفع
الكلي	3.57	0.7708	مرتفع

وبناءً على مستويات القطع في جدول (13) والمتوسطات والانحرافات المعيارية في جدول (14) نجد ان مستوى المتوسط الكلي لبعد فاعلية الذات المدركة العامة مع غالبية فقراته بمستوى مرتفع باستثناء الفقرات (1) و (2) بمستوى مرتفع جدا، أما البعد الثاني: فاعلية الذات المدركة الشخصية، فتوزعت الفقرات ما بين مرتفع ومرتفع جدا باستثناء (5) فقرات كانت عند مستوى متوسط، أما المتوسط الكلي للبعد فبلغ (3.48) وهو يقع عند مستوى مرتفع ،أما متوسط الاستبانة الكلي لفاعلية الذات المدركة فقد بلغ (3.57)، وهو يقع عند مستوى مرتفع، وهو مؤشر جيد. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة طشطوش والسهلي (2016) إلى وجود مستوى مرتفع في الفاعلية الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة مهيدات وأبو سارة (2021) التي أظهرت أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد جاء بمستوى متوسط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المملكة وفرت لهن ولأبنائهن كافة حقوقهم ومراكز تأهيل ورعاية نهارية، تهتم هذه المراكز بتقديم الخدمات والبرامج المتنوعة للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم خلال فترات محددة من اليوم. ويقدم برامج حسب كل حالة، وخطط فردية مدروسة. توفر مراكز

الرعاية النهارية برامج الرعاية والتأهيل المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة خلال ساعات النهار، بما في ذلك العلاج الطبيعي والمهني والتدريب على المهارات الحياتية المختلفة.

السؤال الثالث الذي نصه: " هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمكين النفسي وفاعلية الذات المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز التأهيل بمحافظة بيشة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين التمكين النفسي وفاعلية الذات المدركة، والجدول (15) يوضح معاملات الارتباطات

جدول رقم (15)

معاملات الارتباطات بين التمكين النفسي وفاعلية الذات المدركة (ن=36)

المتغيرات	التمكين النفسي	فاعلية الذات المدركة
التمكين النفسي	1	.790**
فاعلية الذات المدركة	.790**	1

** علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) فاقل

من خلال الجدول (15) نجد معامل الارتباط بين (التمكين النفسي وفاعلية الذات المدركة) بلغ (0.790) وهو دال عند (0.05) فأقل، وهي علاقة طردية إيجابية أي إنه كلما ارتفع مستوى التمكين النفسي للأم ارتفعت – في الوقت ذاته - الفاعلية الذاتية المدركة لديهن، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى وجود التمكين النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وهو دليل على مستوى عال من الفاعلية الذاتية المدركة، وذلك بأن التمكين النفسي هو مصدر قوة وطاقة تعمل على تحرير الإنسان من الضغوط التي يفرضها الآخرون عليه، ويستطيع من خلاله تحقيق الأهداف التي يسعى إليها مما يجعلها تطور وترسم خططًا ناجحة تشعر من خلالها بالكفاءة والفاعلية الذاتية المدركة بقدرتها على الإنجاز وتخطي الصعوبات والعقبات

السؤال الرابع الذي نصه: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتمكين النفسي وفاعلية الذات المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز التأهيل بمحافظة بيشة تعزى لـ: المستوى التعليمي (أساسي فأدنى- ثانوي- جامعي فأعلى)، الحالة الوظيفية (عاملة – غير عاملة)

للإجابة عن الجزء الأول من السؤال الخاص بالفروق في التمكين النفسي وفق متغير المستوى التعليمي (أساسي فأدنى- ثانوي- جامعي فأعلى) استخدمت الباحثتان تحليل التباين الأحادي وهو يعد من أساليب الإحصاءات التي تتعامل مع العينات ذات الاعداد القليلة وغير المتساوية، والجدول (16) يوضح نتائج تحليل التباين للفروقات لاستبانة التمكين النفسي.

جدول رقم (16)

تحليل التباين الأحادي للتمكين النفسي وفق المستوى التعليمي (ن=36)

مصدر التباين	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
بين المجموعات	98.214	2	49.107	.069	.933
داخل المجموعات	23350.536	33	707.592		
التباين الكلي	23448.750	35			

ومن خلال الجدول (16) نجد أن درجة "ف" البالغة (0.069) غير دالة وهذا يعني أنه لا توجد فروق وفق متغير المستوى التعليمي (أساسي فأدنى- ثانوي- جامعي فأعلى) بين المجموعات الثلاث، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى تقديم الرعاية والاهتمام والتشخيص والعلاج في مراكز التأهيل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بغض النظر عن مستويات أمهاتهم التعليمية، والتي تقدم بطريقة احترافية لجميع الأطفال وبشكل مجاني من قبل خبراء ومختصات في ذلك، لذلك لم نجد فروقاً في المستوى التعليمي، لأن المعاملة في المملكة العربية السعودية في جميع المجالات هي واحدة، معاملة بالعدل والمساواة وبالأخص مع أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة قنديل وأبو زيد (2021) إذ تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمهات على مقياس الأمل تبعا لمتغير تعليم الأمهات ذوي اضطراب طيف التوحد.

واستكملا للإجابة عن الجزء الأول من السؤال الخاص بالفروق في التمكين النفسي وفق متغير الحالة الوظيفية (عاملة – غير عاملة)، استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي، والجدول (17) يوضح ذلك.

جدول رقم (17)

تحليل التباين الأحادي للتمكين النفسي وفق الحالة الوظيفية(ن=36)

مصدر التباين	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
بين المجموعات	4.328	1	4.328	.006	.937
داخل المجموعات	23444.422	34	689.542		
التباين الكلي	23448.750	35			

ومن خلال الجدول(17) نجد أن درجة "ف" البالغة (0.006) كانت غير دالة وهذا يعني أنه لا توجد فروق وفق متغير الحالة الوظيفية (عاملة -غير عاملة) بين المجموعتين.

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى إشراك الأسرة والتعاون بين الأسرة والمركز في تأهيل وتشخيص وعلاج الأطفال، ويتم تقديم الدورات والورش بخصوص أبنائها وإعطائها تعليمات بنوعية الطعام الذي يتناوله الأطفال لأن بعض الأطعمة قد تضر بطفل من ذوي اضطراب التوحد، مما قد يؤدي إلى حدوث انتكاسة في حالة أحدهم، وجميع هذه الجهود تجعل من الأم متمكنة معرفيا واجتماعيا وتأهيليا، وبالتالي يجعلها متمكنة نفسيا وتشعر بقيمتها وقيمة العمل الذي تقوم به في مصلحة ابنها، ويجعل لها حرية في الاختيار وتصبح أكثر كفاءة وتأثير ووعي بمتطلبات ابنها، والحق في تقرير المصير والاختيار، ومن أبرز حقوق الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تمكينهم وجعلهم فاعلين في المجتمع، وأيضا تخصيص يوم عالمي، وهو اليوم العالمي للتوحد، وتختلف مع نتائج دراسة قنديل وأبو زيد (2021) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير عمل الأم، وأيضا تختلف مع نتائج دراسة الضلاعين (2024) على النساء اللاتي لديهن عمل التمكين النفسي أعلى من النساء اللاتي ليس لديهن عمل .

وللإجابة عن الجزء الثاني من السؤال الخاص بالفروق في فاعلية الذات المدركة وفق متغير المستوى التعليمي (أساسي فأدنى- ثانوي- جامعي فأعلى) استخدمت الباحثتان تحليل التباين الأحادي، والجدول (18) يوضح نتائج تحليل التباين للفروقات لاستبانة فاعلية الذات المدركة لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

جدول رقم (18)

تحليل التباين الأحادي لفاعلية الذات المدركة وفق المستوى التعليمي (ن=36)

مصدر التباين	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
بين المجموعات	170.734	2	85.367	.133	.876
داخل المجموعات	21122.905	33	640.088		
التباين الكلي	21293.639	35			

ومن خلال الجدول(18) نجد أن درجة "ف" البالغة (0.133) غير دالة، وهذا يعني أنه لا توجد فروق وفق متغير المستوى التعليمي (أساسي فأدنى- ثانوي- جامعي فأعلى) بين المجموعات الثلاثة لفاعلية الذات المدركة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مستوى الرعاية واحدة في كافة مراكز الرعاية، وهي خدمات مجانية، ولا توجد دراسات تتشابه أو تختلف عن نتائج هذه الدراسة – بحسب اطلاع الباحثة - بسبب أن عينة الدراسة هي عينة أم طفل اضطراب طيف التوحد.

واستكمالا للإجابة عن الجزء الثاني من السؤال الخاص بالفروق في فاعلية الذات المدركة وفق متغير الحالة الوظيفية (عاملة – غير عاملة)، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول (19) يوضح ذلك.

جدول (19)

تحليل التباين الأحادي لفاعلية الذات المدركة وفق الحالة الوظيفية (ن36)

مصدر التباين	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
بين المجموعات	59.733	1	59.733	.096	.759
داخل المجموعات	21233.905	34	624.527		
التباين الكلي	21293.639	35	59.733		

ومن خلال الجدول(19) نجد أن درجة "ف" والبالغة (0.006) كانت غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة وهذا يعني أنه لا توجد فروق وفق متغير الحالة الوظيفية (عاملة -غير عاملة) بين المجموعتين.

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن عملية تأهيل أطفال اضطراب طيف التوحد تكون بالاشتراك بين الأسرة والمركز، ويعمل المركز على تأهيل أم طفل طيف التوحد من خلال تقديم الورش والدورات التوعوية الخاصة بحالة أبنائهن، وتعريفهن بحقوق ابنائهن، ومن أبرز حقوق الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تمكينهم وجعلهم فاعلين في المجتمع، أيضا تخصيص يوم عالمي وهو اليوم العالمي للتوحد

توصيات الدراسة

من خلال نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

1. التدعيم النفسي لأمهات الأطفال المتسمين باضطراب طيف التوحد بما يؤهلهن لتعزيز بالتمكين النفسي لديهن .
2. إجراء حملات تثقيفية وتوعوية تربوية ونفسية للتعريف باضطراب طيف التوحد.

مقترحات الدراسة

في ضوء نتائج وتوصيات الدراسة تقترح الباحثة إجراء عدد من الدراسات المستقبلية:

1. العوامل المساهمة في التمكين النفسي لأمهات أطفال الفئات الخاصة (طيف التوحد).
2. العوامل المساهمة في إدراك الذات لدى أمهات أطفال الفئات الخاصة (طيف التوحد).

المراجع العربية والانجليزية

أولا: المراجع العربية

أبو الفتوح، محمد كمال (2011). *مشكلات الكلام التلقائي في مهارات اللغة والمحادثة لدي الأطفال الأوتيزم* .: دار زهران للنشر والتوزيع.

أبو حسن، أحمد، طه، نورة، رف الله، عائشة (2021). التمكين النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديمو جرافيه لدى المعلمين. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 15* (15)، 1296-1325.

أبو علام، رجاء (2011). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* دار النشر للجامعات.

حسن، جهاد. (2023). القيمة التنبؤية للتمكين النفسي بتنظيم الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 2*(27)، 30-70.

خلاف، أسماء، عدوان، يوسف. (2018). فعالية الذات المدركة وعلاقتها بالاستجابة المناعية (المتممات المناعيةC3-C4) لدى النساء المصابات بسرطان الثدي: دراسة ارتباطية. *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، 9 (1)*، 159-186.

الدلبحي، خالد. (2023). المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بأساليب المواجهة في منطقة الرياض. *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، (3)*، 164-198.

دوكم، أنيسة، أحمد، رانيا، عبد المغني، أشرف. (2021). نمذجة العلاقات السببية بين فعالية الذات البحثية والمثابرة الأكاديمية ودور تحمل الغموض الأكاديمي كمتغير وسيط لدى طالبات الماجستير بجامعة بيشة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 15(13)*، 572-637.

الرحيلي، تغريد عبد الفتاح، السرحاني، وفاء فاهد (2012). *تطوير تعليم الفتاة في المملكة العربية السعودية منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله وواقع دورها في النهضة التنموية في المجتمع السعودي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس 2(21)* ص. 535-563.

رفاعي، ناريمان، شكر، إيمان، عبد القادر، أشرف (2010). دراسة لمستوى فعالية الذات المدركة لدى عينة من المراهقين المتلعثمين. *مجلة كلية التربية جامعة بنها 21(84)*، 305-324.

الزهراني، وعد وطلبة، منى (2023). استخدام أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لعلاج الاستجابة المحورية PRT في تنمية بعض مهارات السلوك اللفظي لدي أطفالهن. *مجلة البحوث التربوية والنوعية، 21*(2)، 1-54.

الشهري، عبد الرحمن. (2021). الفروق في فاعلية الذات بين المدمنين وغير المدمنين وعلاقته بالعمر. *المجلة العربية للنشر العلمي، (27)*، 412-429

شينار، سامية، جرادي، حمزة (2022). اضطراب طيف التوحد وتحديات دقة التشخيص. *المجلة الجزائرية للأمن الإنساني 7* (2)، 598- 618.

طشطوش، رامي عبد الله والسهلي، نوال فلاح (2016). فاعلية الذاتية المدركة لدى معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وفقا للمؤهل الدراسي والتخصص وسنوات الخبرة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة القصيم .10* (1) ص93-142

الضلاعين، خليفة أسامة (2024). مستوى التمكين النفسي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء المعنفات المراجعات لوحدة حماية الأسرة في محافظات الجنوب. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 51*(1)، 75-91.

عبد الحليم، أحمد. (2021). الخصائص السيكو مترية لمقياس التمكين النفسي لدى عينة من المعلمين بالمدارس المصرية. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، 4*(45)، 193-238.

العراقي، فاطمة. (2017). *ماذا تعرف عن الطفل المتوحد*. الناشر وكالة الصحافة العربية (كتاب الكتروني)

العنزي، فرحان. (2021). التمكين النفسي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة العلوم التربوية، 2 (28)*، 95-192.

العنزي، مريم. (2023). القيمة التنبؤية للتمكين النفسي لدى الطلبة الجامعيين المتزوجين حديثاً في إدارة الذات. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، 10* (1)، 119-149.

عيدي، جاسم. (2019). التمكين النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المرشدين التربويين. *مجلة مركز البحوث النفسية، 30*(4)، 349-396.

الفراج، أفنان.؛ والحلبي ، حنان (2022). التمكين النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة المهنية لدى المرشدات الطلابيات بمنطقة القصيم. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (25)*، 32-61.

قنديل، ايمان رجب السيد و أبو زيد، ثناء سعيد حسن (2021). الأمل وعلاقته بضغوط الوالدية كما تدركها أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج 95*(95).ص1183=1238

الليثي، أحمد. (2023). فاعلية العلاج بالقبول والالتزام (ACT) في تنمية التمكين النفسي والصمود الأكاديمي لطلاب الجامعة مدمني المواد ذات التأثير النفسي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 23(119)*، 2-62.

محمد، تقوى (2022). الخصائص السيكو متريه لمقياس الديسبراكسيا (اضطراب التآزر الحركي) لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، 4* (7)، 3748- 3774.

المحمودي، محمد. (2019). *مناهج البحث العلمي*. دار الكتب.

مصطفى، أسامة، والشربيني، السيد (2014). *التوحد الأسباب- التشخيص- العلاج*. دار الميسرة للنشر والتوزيع.

معوال، أحمد. (2013). فاعلية الذات المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة المرقب. *مجلة التربوي، (3)*،176-212.

مهيدات، محمد، مريم، أبو سارة. (2021). العلاقة بين الضغوط النفسية والكفاءة الذاتية المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 17، (*4*)، 547-564.

النجار، فاتن. (2012). *التوتر النفسي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة*. غزة: الجامعة الإسلامية، [رسالة ماجستير غير منشورة].

نعساني، عبد المحسن عبد السلام. (2013). أسباب التمكين النفسي ونتائجه بالتطبيق على القطاع المصرفي بمدينة الرياض. *المجلة العربية للإدارة، 33*(2)، 219-239.

همام، إسراء همام صابر. (2023). الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة كلية التربية، (3)*، 82-109.

Arabic References

Abū al-Futūḥ, Muḥammad Kamāl (2011). *Mushkilāt al-kalām al-tilqā'ī fī mahārāt al-lughah wālmḥādthh ladá al-aṭfāl al'wtyzm.* : Dār Zahrān lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

Abū Ḥasan, Aḥmad, Ṭāhā, Nūrah, rf Allāh, ‘Ā'ishah (2021). al-tamkīn al-nafsī fī ḍaw' ba‘ḍ al-mutaghayyirāt aldymw jrāfyh ladá al-Mu‘allimīn. *Majallat Jāmi‘at al-Fayyūm lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 15* (15), 1296-1325.

Abū ‘Allām, Rajā' (2011). *Manāhij al-Baḥth fī al-‘Ulūm al-nafsīyah wa-al-tarbawīyah* Dār al-Nashr lil-Jāmi‘āt.

Ḥasan, Jihād. (2023). al-qīmah altnb'yh lltmkyn al-nafsī bi-tanẓīm al-dhāt ladá ‘ayyinah min ṭullāb al-marḥalah al-thānawīyah. *Majallat Dirāsāt tarbawīyah wa-ijtimā‘īyah, 2* (27), 30-70.

Khallāf, Asmā', ‘Adwān, Yūsuf. (2018). fa‘ālīyat al-dhāt almdrkh wa-‘alāqatuhā bālāstjābh almnā‘yh (almtmmāt almnā‘ytC3-C4) ladá al-nisā' almṣābāt bsrṭān althdy : dirāsah artbāṭyh. *Majallat Waḥdat al-Baḥth fī Tanmiyat al-mawārid al-basharīyah, 9* (1), 159-186.

Aldlbḥy, Khālid. (2023). al-mushkilāt allatī y‘āny minhā awliyā' umūr al-ṭullāb dhawī Iḍṭirāb Ṭayf al-tawaḥḥud wa-‘alāqatuhā b'sālyb al-muwājahah fī minṭaqat al-Riyāḍ. *Majallat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-idārīyah, (3)*, 164-198.

Dwkm, Anīsah, Aḥmad, Rāniyā, ‘Abd al-Mughnī, Ashraf. (2021). nmdhjh al-‘Alāqāt al-sababīyah bayna fa‘ālīyat al-dhāt al-baḥthīyah wālmthābrh al-Akādīmīyah wa-dawr taḥmil al-ghumūḍ al-Akādīmī kmtghyr wasīṭ ladá ṭālibāt al-mājistīr bi-Jāmi‘at Bīshah. *Majallat Jāmi‘at al-Fayyūm lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 15* (13), 572-637

-al īh fāFat-m alīl‘r Taīwṭhd (2012). taāf ā'Waf ،īnḥāSir-al ،āḥFatt-Abd al‘ Ruḥaylī, Taghrīd-al z īAz‘-al Abd‘ Malik-assis al'mu-ahd al‘ yah mundhuīdū‘Sa-yah alīArab‘-Mamlakah al Malik-fayn alīShar-aramayn alḤ-dim alāahd Kh‘ áh ilāimahu Allḥra

-al īyah fītanmaw-ah alḍNah-al īf ādawruh ‘qiāw-h waāahu Allẓafiḥ zīAz‘-Abd al‘ h ibnāAbd All‘ -535 .Ṣ (21) *nafs 2-ilm al‘-Tarbiyah wa-al īyah fīArab‘ tāsāMajallat Dir* .īdū‘Sa-al ‘mujtama .563

t almdrkh ādh-yat alīlāʿfa ásah lmstwādir, Ashraf (2010). dirāQ-Abd alʿ ،nāmī ،n, Shukrāmīrāɴ ،īʿRifā *21 āat Banhʿmiā Tarbiyah J-yat alīMajallat Kull* .thmynʿn almtlīhiqāmur-ayyinah min alʿ álad .324-305 ،(84)

ud ḥḥtawa-ayf alṬ bāirḍṭI īl dhawāfṭt Aām ummahāistikhd .(2023) áalabat, Munṭ-d waʿZahrānī, Wa-al .lhnāfṭa álad ẓīlaf-k alūsul-t alārāmah ḍʿTanmiyat ba īyah PRT fīwarḥmi-bah alāistij-j alāIlʿ-li .54-1 ،(2) *yh, 21ʿlnwāyah wīTarbaw-th alḥūBu-Majallat al*

-ghayr al-n waīmudmin-t bayna alādh-yat alīilʿāf īq fūFur-al .(n. (2021āmḥRa-Abd alʿ ،Shahrī-al 429-412 ،*(27) ،īIlmʿ-Nashr al-yah lilīArabʿ-Majallah al-al* .mrʿlāqatuhu bāalʿ-n waīmudmin

Shynār, Sāmiyah, Jarādī, Ḥamzah

Shynār, Sāmiyah, Jarādī, Ḥamzah (2022). Iḍṭirāb Ṭayf al-tawaḥḥud wa-taḥaddiyāt diqqat al-tashkhīṣ. *al-Majallah al-Jazāʾirīyah lil-amn al-insānī 7* (2), 598-618.

Ṭashṭūsh, Rāmī ʿAbd Allāh wālshly, Nawāl Falāḥ (2016). fāʿilīyat al-dhātīyah almdrkh ladá muʿallimāt al-aṭfāl dhawī Iḍṭirāb Ṭayf al-tawaḥḥud fī Madīnat al-Riyāḍ bi-al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Saʿūdīyah wafqan llm'hl al-dirāsī wāltkhṣṣ wa-sanawāt al-Khibrah, *Majallat al-ʿUlūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah Jāmiʿat al-Qaṣīm. 10* (1) ṣ93-142

-ndh alālmsāqatuhu bāalʿ-wa īnafs-n alītamk-al ámah (2024). mustawāfah Usīyn, Khalʿ Alḍlā īusrah f-yat alāimḤ adatḥwa-t liāʿjaāMur-t alānfʿalm āʾnis-ayyinah min alʿ áyah ladīʿāijtim .91-75 ،(1) *yah, 51īʿāljtim-al-yah waīnālns-m alūUlʿ-Majallat al* .būJan-t alẓāfaḥāMu

ayyinah min ʿ álad īnafs-n alītamk-al sāalsykw mtryh lmqy ṣiṣāʾKha-mad. (2021). alḥm, AīalḤ-Abd alʿ *Ayn Shams, 4ʿ atʿmiā Tarbiyah J-yat alīMajallat Kull* .yahīrṣMi-ris alāmad-al-n biīallimʿMu-al .238-193 ،(45)

-fah alḥāiṢ-lat alāshir WakāN-al .*idḥḥMutawa-ifl alṭ-an alʿ rifuʿta ādhāM* .(imah. (2017āṭF ،īqāIrʿ-al (b alktrwnyāKit) yahīArabʿ

al-ʿAnzī, Maryam. (2023). al-qīmah altnb'yh lltmkyn al-nafsī ladá al-ṭalabah al-Jāmiʿīyīn almtzwjyn ḥadīthan fī Idārat al-dhāt. *Majallat Jāmiʿat al-Malik Khālid lil-ʿUlūm al-Tarbawīyah, 10* (1), 119-149.

ʿAydī, Jāsim. (2019). al-tamkīn al-nafsī wa-ʿalāqatuhu bālṣlābh al-nafsīyah ladá al-Murshidīn al-Tarbawīyīn. *Majallat Markaz al-Buḥūth al-nafsīyah, 30* (4), 349-396.

al-Farrāj, Afnān. (2022). al-tamkīn al-nafsī wa-ʿalāqatuhu bāltwjh Naḥwa al-ḥayāh al-mihnīyah ladá almrshdāt alṭlābyāt bi-Minṭaqat al-Qaṣīm. *Majallat al-ʿUlūm al-Tarbawīyah wa-al-Dirāsāt al-Insānīyah, (25)*, 32-61.

Qandīl, Īmān Rajab al-Sayyid wa-Abū Zayd, Thanā' Saʿīd Ḥasan (2021). al-Amal wa-ʿalāqatuhu bḍghwṭ al-wālidīyah ʞmā tdrʞhā ummahāt al-aṭfāl dhawī Iḍṭirāb Ṭayf al-tawaḥḥud. al-*Majallah al-Tarbawīyah li-Kullīyat al-Tarbiyah bi-Jāmiʿat Sūhāj 95* (95). ṣ1183=1238

īnafs-n alītamk-Tanmiyat al īm (ACT) fāiltiz-al-lqbwl waāj bāilʿ-yat alīilʿLaythī, Aḥmad. (2023). fā-al -al .īnafs-r alīth'ta-t alāDh ddāmaw-al īah mudminʿmiāJ-b alāullṭ-li īmīdāAk-d alūumṣ-al-wa .62-2 ،(119) *yah, 23īnafs-t alāsāDir-yah lilīrṣMi-Majallah al*

Muḥammad, Taqwá (2022). al-Khaṣā'iṣ alsykw mtryh lmqyās aldysbrāksyā (Iḍṭirāb alt'āzr al-ḥarakī) li-aṭfāl dhawī Iḍṭirāb Ṭayf al-tawaḥḥud. *Majallat ʿulūm dhawī al-iḥtiyājāt al-khāṣṣah, 4 (7*), 3748-3774.

al-Maḥmūdī, Muḥammad. (2019). Manāhij al-Baḥth al-ʿIlmī. Dār al-Kutub.

Muṣṭafá, Usāmah, wālshrbyny, al-Sayyid (2014). *al-tawaḥḥud al'sbāb-altshkhyṣ-al-ʿilāj*. Dār al-muyassarah lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Mʿwāl, Aḥmad. (2013). fāʿilīyat al-dhāt almdrkh wa-ʿalāqatuhā bdāfʿyh al-injāz ladá ʿayyinah min ṭalabat Kullīyat al-Tarbiyah bi-Jāmiʿat al-Marqab. *Majallat al-tarbawī, (3),* 176-212.

Muhaydāt, Muḥammad, Maryam, Abū Sārah. (2021). al-ʿalāqah bayna al-ḍughūṭ al-nafsīyah wālkfā'h al-dhātīyah almdrkh ladá ummahāt al-aṭfāl dhawī Iḍṭirāb Ṭayf al-tawaḥḥud fī al-Urdun. *al-Majallah al-Urdunīyah fī al-ʿUlūm al-Tarbawīyah, 17*, (4), 547-564.

al-Najjār, Fātin. (2012). *al-tawattur al-nafsī wa-ʿalāqatuhu bi-kull min fāʿilīyat al-dhāt wālmsāndh al-ijtimāʿīyah ladá ṭalabat al-thānawīyah al-ʿĀmmah. Ghazzah : al-Jāmiʿah al-Islāmīyah,* [Risālat mājistīr ghayr manshūrah].

Naʿsānī, ʿAbd al-Muḥsin ʿAbd al-Salām. (2013). asbāb al-tamkīn al-nafsī wa-natā'ijuh bi-al-taṭbīq ʿalá al-qiṭāʿ al-maṣrifī bi-madīnat al-Riyāḍ. *al-Majallah al-ʿArabīyah lil-Idārah, 33* (2), 219-239.

Hammām, Isrā' Hammām Ṣābir. (2023). al-Khaṣā'iṣ alsykwmtryh lmqyās al-manāʿah al-nafsīyah ladá ummahāt al-aṭfāl dhawī Iḍṭirāb Ṭayf al-tawaḥḥud. *Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, (3),* 82-109.

ثانيا: المراجع الإنجليزية

Blanchard, K. H., Carlos, J. P., & Randolph, W. A. (1999). *The 3 keys to empowerment: Release the power within people for astonishing results.* Berrett-Koehler Publishers.

Caswell-Moore, S. P. (2013). *Can student nurse critical thinking be predicted from perceptions of structural empowerment within the undergraduate, pre-licensure learning environment*? https://eric.ed.gov/?id=ED556611

Khoshmehr, Z., Barkhordari-Sharifabad, M., Nasiriani, K., & Fallahzadeh, H. (2020). Moral courage and psychological empowerment among nurses. BMC nursing, 19, (1) , 1-7

Spreitzer, G.M.(1995). Psychological Empowerment in the Workplace: Dimensions, Measurement, and Validation. The Academy *of Management Journal, 38*(5), 1442-1465.

Spreitzer, G. M. (2007). *Toward the integration of two perspectives: A review of social-structural and psychological empowerment at work.* The Handbook of Organizational Behavior. C. Cooper et J. Barling, dir. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

VandenBos, G. R. (2007). *APA dictionary of psychology*. American Psychological Association.

ملحق (1)

مقياس التمكين النفسي لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

ت	العبارات	موافق بشدة	موافق	أحيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
1	بالنسبة لي تمثل الأمومة قيمة كبيرة					
2	أتقبل كوني أمًا لطفل من ذوي اضطراب طيف التوحد					
3	أشعر بالرضا أثناء ممارسة مسؤولياتي لابني التوحدي					
4	أشعر بمسؤوليتي تجاه ابني التوحدي في تخطي ما يمر به من مشكلات					
5	أبذل اقصى جهدي فيما أقوم به تجاه ابني التوحدي					
6	ألتزم بما يتطلبه دوري كأم في التعامل مع ابني التوحدي					
7	الأمومة قيمة رائعة أمارسها بحب مع ابني التوحدي					
8	أسعى لينال ابني التوحدي أفضل طرق الرعاية الأسرية					
9	أشارك ابني التوحدي أنشطة متنوعة داخل البيت					
10	أحرص على التواصل مع أولياء أمور زملاء ابني لحل					

	المشكلات التي تواجه أبناءنا التوحديين
11	أساعد إدارة المركز في حل المشكلات التي تواجه ابني بنجاح
12	اتكيف مع متغيرات الحياة التي تواجهني أثناء التعامل مع ابني التوحدي.
13	أثق في قدراتي على القيام بمسؤولياتي تجاه ابني التوحدي
14	أمتلك الخبرة اللازمة في تربية ابني التوحدي
15	ملتزمة بشكل جاد في أداء مهماتي الأسرية
16	لدي القدرة على مواجهة الصعوبات التي يمر بها ابني التوحدي
17	وجدت الحل لكثير من المشكلات التي مر بها ابني التوحدي
18	لدي مهارات متنوعة في التعامل مع ابني التوحدي
19	ثقتي بنفسي تساعدني في إنجاز أعمالي بفاعلية
20	أثقف نفسي بالمعلومات العلمية الخاصة بحالة ابني التوحدي
21	أطبق بعض المهارات التي تعلمتها مع ابني التوحدي بكفاءة
22	أشترك مع أمهات زملاء ابني التوحدي في قروبات لتبادل الخبرات بما يخص أبنائنا التوحديون
23	أمتلك القدرة على تطبيق الاستراتيجيات المناسبة لحل المشكلات التي تواجه ابني التوحدي
24	أستطيع القيام بأي مهمة أكلف بها من قبل الأخصائيات في المركز
25	أدرك أن الإحباطات لا تضعف إرادتي
26	لدي القدرة على المثابرة والعطاء حتى أنجز أعمالي
27	لدى القدرة على تعديل أهدافي الذاتية لتتناسب مع احتياجات ابني التربوية
28	أشارك إدارة المركز الأمور النفسية الخاصة بابني التوحدي
29	أحرص على الاستماع لآراء الآخرين بما يفيد مع حالة

	ابني التوحدي
30	مستقلة في قراراتي فيما يختص باحتياجات ابني التوحدي
31	أشعر بمسؤوليتي عن الأحداث التي اتعرض لها
32	أخطط لمستقبلي ولا اتركه للظروف الخارجية
33	يمكنني تقديم حلول مبدعة لمشكلات أقرانه من ذوي اضطراب طيف التوحد
34	أستطيع التأثير بسهولة على ابني التوحدي داخل البيت
35	أحرص على مساعدة الآخرين بكل ود
36	أستطيع تقييم المهام التي انفذها مع ابني التوحدي بنجاح
37	أستطيع التأثير إيجابيا على كل من حولي
38	أقدم يد العون لمن يحتاج من أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد
39	بصمتي واضحة في التغلب على الصعوبات التي تواجهني

ملحق (2)

مقياس فاعلية الذات المدركة لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

ت	العبارات	موافق بشدة	موافق	أحيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أشارك المركز في تحقيق الأهداف المنشودة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد					
2	بإمكاني الحفاظ على علاقات إيجابية مع الأخصائيات المسؤولات عن ابني ذي اضطراب طيف التوحد					
3	أستطيع تقديم المساعدة لابني أكثر مما تقدمه الأخصائيات في المركز					
4	بإمكاني تطبيق البرامج مع ابني التوحدي بالتعاون مع الأخصائيات					
5	بإمكاني تقديم النصح والإرشادات لأمهات ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل علمي					

6	الوقت الذي اقضيه مع ابني ذي اضطراب طيف التوحد له تأثير أكثر إيجابية مقارنة مع تأثير المركز
7	أثق في قدراتي على التأثير على أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على المشاركة في الأنشطة المتنوعة
8	بإمكاني التعاون بشكل مشترك مع (الموظفات، المهنيات، الأخصائيات) فيما يخص تأهيل ابني
9	أعتقد أن لي دوراً مؤثراً في دافعية ابني ذي اضطراب طيف التوحد
10	أستطيع جعل ابني ذي اضطراب طيف التوحد أن يتقبل النظام
11	أستطيع بذل جهد إضافي لتحسين مستوى ابني التوحدي
12	أستطيع معرفة سبب المشكلات السلوكية لابني التوحدي
13	بإمكاني تصميم مهام متنوعة تناسب ابني التوحدي
14	أصبح بإمكاني تعديل سلوكيات ابني ذي اضطراب طيف التوحد
15	استخدم استراتيجيات مثل التعزيز، التشكيل، التسلسل، في تعليم ابني التوحدي المهارات
16	أستطيع فهم الخبرة الشخصية التي يمر بها ابني التوحدي
17	أبحث عن طرق تعلم أفضل لابني التوحدي ليتحسن في سلوكه
18	مهارة الشعور بالثقة ضرورية لحدوث أي تغيير سلوكي لدى ابني التوحدي
19	يمكنني تنويع الأنشطة التي أمارسها مع ابني التوحدي
20	لدي القدرة على تقويم أداء ابني التوحدي باستخدام مجموعة متنوعة من استراتيجيات التقويم
21	أثق في قدراتي على استخدام فنيات تعديل السلوك المناسبة
22	أستطيع تعديل المهام والأنشطة التي امارسها مع ابني التوحدي لتتناسب مع قدراته
23	بإمكاني التأثير الإيجابي على النمو النفسي والشخصي لابني ذي اضطراب طيف التوحد
24	أمتلك المهارات الضرورية لأكون أماً فعالة مع ابني ذي اضطراب طيف التوحد
25	ابني يتعلم بشكل أفضل عندما ادعم نقاط القوة لديه

26	استخدم استراتيجيات تزيد من قدرة ابني التوحدي على الاحتفاظ بالمعلومات
27	بإمكاني إيجاد طرق إبداعية للتكيف مع العقبات التي تواجهني (قلة الإمكانات المادية)
28	أثق في قدرتي على منع السلوك غير المقبول لابني التوحدي قبل حدوثه
29	لدي القدرة على جعل ابني التوحدي يلتزم بأنظمة البيت
30	بإمكاني السيطرة على السلوكيات المضطربة لابني التوحدي
31	بإمكاني تعديل السلوكيات المضطربة لابني التوحدي
32	لدي المهارة على جعل ابني التوحدي يشترك مع زملائه في اللعب